

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur  
et de la Recherche Scientifique  
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -  
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -  
Faculté des lettres et des langues



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة أكلي محمد أولحاج  
- البويرة -

كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي  
تخصص: دراسات لغوية

## دراسة وصفية تحليلية لكتاب اللغة العربية المستوى الأول لمحو الأمية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

إعداد الطالبتين: إشراف الأستاذة:

- سعيدة غزال دفتيحة بوتمر
- مريم بوسعادة

اللجنة المناقشة: الجامعة

- رابح العربي ..... رئيسا
- د. فتيحة بوتمر ..... مشرفا ومقررا
- زاهية الوناس ..... عضوا ممتحنا

السنة الجامعية: 2017/2016

# إهداء

أهدي عملي هذا الى:  
أبي النّبع الصافي  
والظلّ الذي آوي إليه في كلّ حين.  
يامن كنت عوناً لي عند المحن  
أبي الغالي "محمد"  
أمّي التي رأني قلبها قبل عيناها  
وحضنتني أحشاؤها قبل يديها  
أمّي حبيبي "الحجلة"  
إليكما يا مدرسة الإيمان.  
وبرّ الأمان ووصيّة الرّحمان.  
إلى روح جدّتي الغالية "عربية"  
وإلى كلّ عائلتي وصديقاتي.

سعيدة

# إهداء

أول شكر إليك يا رحمان يا من قدرتني بالعلم لأصل إلى برّ الأمان

- إلى الذينقال فهيمال رحمان " وبالوالدين إحسانا"

أبي سلطان قلبي

أمي قرّة عيني

إلى كلّ أيدٍ بسطت يدها لتكون معينة إلى العلم الصحيح قريبة كانت أو بعيدة

إلى عائلتي بوسعادة ومنصري

- إلى من أبحرت معها لأرسو على شط المعرفة المشرفة "فتيحة بوتمر".

## مريم

## مقدمة:

تعدّ مشكلة الأميّة من بين القضايا الاجتماعية التي تعنى بها الدراسات النفسيّة و تعليميّة اللّغة، باعتبارها التّعليم القاعدي أو الأساسي لتعليم الأميين، و هي تخص المتعلّمين الذين ليسوا في سنّ التّعليم النظامي العادي، أو لم يزاولوا تعليمهم لظروف معيّنة، لذا فإنّ محور الأميّة نوع من التّعليم الذي يقوم على خصائص الدّارسين لتلبية الحاجات الحالية، وهي معرفة القراءة والكتابة وتوظيفها لمسايرة العصر.

يعتبر اختيار المواد المقررة للتعلّم في مجال محور الأميّة أساس التعلّم، و لذا كان موضوع بحثنا مركزاً على "وصف و تحليل كتاب اللّغة العربيّة المستوى الأول لمحور الأميّة"، حيث قمنا بتحليل هذا الكتاب وفق منهجيّة معيّنة، فهذه الدراسة تبرز مدى أهميّة كتاب اللّغة العربيّة لمحور الأميّة واستخراج النفاصل الموجودة فيه، فبحثنا يتمحور حول الإشكاليّة التالية:

- على أيّ أساس تمّ اختيار وتنظيم محتوى كتاب اللّغة العربيّة لمحور الأميّة؟.

- هل المحتوى المقدم يلائم حاجات المتعلّمين؟.

- ما هي الأهداف التي يمكن الوصول إليها من خلال محور الأميّة؟.

ومن الأسباب التي أدت بنا إلى اختيار هذا الموضوع بصفة عامة ومدوّنة بحثنا " كتاب اللّغة العربيّة المستوى الأول لمحور الأميّة " بصفة خاصّة، هي قلّة الاهتمام بمفئة الأميين في الجزائر من حيث المادة القرائيّة المقدّمة لهم، نقص الدراسات في هذا المجال الغموض الموجود في المنهجية المتبعة في تدريس اللّغة العربيّة عدم تكوين الإطار في مراكز مختصة في مجال محور الأميّة.

كلّ هذه الأسباب وغيرها دفعتنا إلى الوقوف و التركيز على نقاط معينة لإيجاد الحلول وتقديم

اقتراحات مرتبطة بهذا الموضوع، وخاصّة اختيار المحتوى التّعليمي في مجال محور الأميّة.

قد اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم بتحليل الظاهرة كميًا إذ يمكن استخدامه في دراسة الاتجاهات والميول والقدرات، كما أنه يعتبر الأنسب لموضوعنا هذا، أمّا المنهج الإحصائي المتبع فهو يساعد على معالجة المعلومات التي يتم الحصول عليها بغرض فهمها وتحليلها.

وعليه قسمنا بحثنا إلى مقدّمة توضح أهميّة و أهداف البحث و مدخل تناولنا فيه لمحة عن الأُمّيّة ومحوها في العالم عامة والجزائر خاصّة وفصلين الأول نظري عنوانه ب : ماهية تعليم الكبار حيث تضمّن مبحثين، المبحث الأول كان حول تحديد المفاهيم التّعليميّة الذي حاولنا من خلاله التّعريف بأهمّ المصطلحات الخاصّة بمجال محو الأُمّيّة و تعليم الكبار، أمّا المبحث الثاني فكان عنوانه: محو الأُمّيّة أنواعها، شروطها، أسسها ، أهدافها، أمّا فيما يخصّ الفصل الثاني فهو تطبيقي عنوانه ب : "دراسة وصفية تحليلية لكتاب اللغة العربية المستوي الأول للمحو الأُمّيّة" يتمحور حول تحليل الكتاب و المراحل التي يتم فيها،(المرحلة التمهيديّة والمرحلة الأساسيّة ومرحلة التعلّقات الفعلية) باستعمال وسائل الدراسة الميدانيّة (الاستبيان)، وأنهيينا بحثنا بخاتمة تضمّ جملة من النتائج والاستنتاجات.

اقتضت منّا طبيعة الموضوع الرجوع إلى المصادر و المراجع المختلفة أهمّها:القرآن الكريم ، المعاجم اللّغوية (كمعجم لسان العرب لابن منظور) و كتب التّعليميّات ( أساسيّات تعليم الكبار لمحمد عمر الطنوبي،تدريس اللّغة العربية في التعليم العام ونظريات وتجارب لرشدي طعيمة، ومحمد السيد مناع...)، وإضافة إلى ذلك استعنا بالدراسات العلميّة المختلفة.

واجهتنا عدّة صعوبات خاصّة في الجانب الميداني منها:

- غياب بعض الأساتذة والمتعلّمين نظرا لظروف صحيّة وعائليّة.
- عدم الانتظام فيما يخصّ مواعيد الدراسة ممّا جعلنا نؤجل المقابلة وحضور بعض الحصص.
- تخوّف المتعلّمين من الإجابة إرجاع الاستمارة فارغة.

أمّا الصعوبات الأخرى فتتمثّل في:

- قلة المصادر والمراجع.

- ضيق الوقت.

وفي الأخير نشكر الله عز وجل الذي قدرنا ومنحنا الصبر و العزيمة لإنجاز هذا البحث المتواضع، الذي نأمل أن يكون زاداً فائداً على الجميع.

## مدخل:

بناء على ما قدّمته منظّمة اليونسكو في مجال تقييم وضع الأميّة يمكن رصد الأميّة كمايلي:

### أولاً: الأميّة في العالم من النّاحية الإحصائيّة:

يشير التقرير العالمي لرصد التّعليم للجميع لسنة 2015م الذي أنجزته اليونسكو إلّا أنّ عدد الأمّيين الكبار في العالم وصل إلى 781 مليون أمّي، وتبرز دراسة طويلة لهذا المعدّل انخفاضاً بلغ على التوالي 18% سنة 2000 و14% سنة 2015<sup>(1)</sup> وعلى الرغم من ذلك يتبيّن بشكل جليّ أنّ هذا الانخفاض لم يمكن من تحقيق التعهدات العالميّة التي جرى تحديدها أثناء المنتدى العالمي للتّعليم المنعقد في داكار خلال سنة 2000، والتي تهدف إلى خفض عدد الأمّيين الكبار في العالم، لاسيما فئة الإناث بنسبة 50% والواقع أنّ تحليلاً إحصائيّاً مقارناً أنجزه معهد اليونسكو للإحصاء في عام 2013م، يوضح أنّ عدد الأمّيين الكبار في العالم بلغ 757 مليون أمّي تتراوح أعمارهم بين 15 سنة وما فوق 115 مليون أمّي من فئة الشباب تتراوح أعمارهم بين 15 و24 سنة كما يشير هذا التحليل إلى أنّ الإناث، سواء على مستوى فئتي الكبار أو الشباب يشكّلن غالبية السكان الأمّيين في العالم وما يلاحظ دائماً أنّ عدد الأمّيين في ارتفاع مستمر<sup>2</sup>.

### الجدول رقم (1): نسبة الأميّة في الدول العربيّة<sup>(3)</sup>:

<sup>1</sup>- إيسيسكو، رؤية الإيسيسكو الجديدة في مجال محو الأميّة، منشورات المنظّمة الإسلاميّة للتربية و العلوم و الثقافة- إيسيسكو-1437هـ/2016م، ص10.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، ص11.

<sup>3</sup>- ينظر: الديوان الوطني لمحو الأميّة وتعليم الكبار، الأبيار، الجزائر، (مطويّة)

النسبة المئوية	عدد الأميين	السنة	البلد
45.7%	/	2004	اليمن
43%	/	2004	المغرب
/	91 ألف أمي	2004	تونس
22.63%	/	2007	الجزائر
61.1%	/	2003	السودان
7.7%	/	2008	الأردن
21%	/	2008	البحرين
/	17 مليون أمي	1976	مصر

ما يمكن استنتاجه أنّ معدّلات الأميّة في تناقص وبالمقابل فإنّ عدد الأميين يتزايد باستمرار، وما يلاحظ عليه من خلال هذا الجدول أنّ الأغلبية العظمى من الأميين مسجّلة في السودان بنسبة 61.1% سنة 2003م و 7.7% في الأردن نسبة أدنى سنة 2008، بينما الدول الأخرى فهناك تفاوت في نسب الأميّة بين الدول العربيّة (اليمن- تونس- المغرب- الجزائر- البحرين- مصر....).

وبما أنّ هذه الدراسة تخصّ الجزائر، سندرج له مبحثاً يركّز على الأميّة ومحوها في عهد الاستعمار وبعد الاستقلال.

### ثانياً: لمحة تاريخيّة عن الأميّة ومحوها في الجزائر:

إنّ مشكلة الأميّة تعود جذورها إلى عهد الاستعمار فهذا الأخير حاول طمس الشخصية الجزائرية بسياسة التجهيل، إذعمل على حرمان الشخص الجزائري من العلم والمعرفة، وهو ما أدّى إلى ارتفاع نسبة

الأمّية إبّان الاستعمار الفرنسي إلى 94%، ورغم هذا الحصار والظروف القاسية إلا أنّ أهل العلم تفتّنوا إلى أنّه من الواجب تحرير هذا الشعب من الأمّية وذلك بأبسط الوسائل، ويعود الفضل كلّهُ إلى جهود جمعيّة العلماء المسلمين الجزائريّين، حيث قامت بفتح المدارس لتعليم اللّغة العربيّة، فكان التّعليم في النّهار مخصصاً للأطفال و في اللّيل تفتح أبوابها للكبار في إطار محو الأمّية، وقد ساهمت هذه الجمعيّة في تقليص الأمّية في عهد الاستعمار وإبّان الثورة التحريريّة.

أمّا بعد الاستقلال فقد وجد المجتمع الجزائريّ نفسه يتخبّط في الأمّية التي خلّفها الاستعمار الفرنسي، فقد وصلت نسبة الأمّية في سنة 1962م إلى 85% لعدد سكان قدر بتسعة ملايين نسمة (09 ملايين) من بينهم 5.600.000 أمّيّ بينما كانت نسبة المتعلّمين لا تتجاوز 20% وعليه سخّرت الدولة الجزائريّة كلّ الطاقات من أجل محاربة عدوّ آخر هو الجهل والأمّية، فكانت البداية الرسميّة لمحو الأمّية بعد الاستقلال عام 1963م، فتشكّلت اللّجنة الوطنيّة لمكافحة الأمّية تحت رعاية حزب جبهة التّحرير الوطني، التي بدأت فوراً بتأليف الكتب وفتح أقسام لتعليم الأمّيين، وتعبئة آلاف من الشباب من المتطوعين قصد تعليم غيرهم مبادئ القراءة والكتابة من الفلاحين والعمال والمواطنين المتعطّشين إلى العلم والمعرفة<sup>4</sup>.

من خلال ما سبق نستنتج أنّ ارتفاع نسبة الأمّية في الجزائر كان سببها الاستعمار الفرنسي، الذي انتهج سياسة الفرنسة وذلك بهدف القضاء على اللّغة العربيّة.

ولأسباب وعوامل عديدة لم تدم هذه الحملة الوطنيّة إلاّ ستة أشهر فقط أي من شهر جانفي إلى غاية شهر جوان 1963م، لكن رغم قصر مدّتها، قد حقّقت نتائج معتبرة حيث انخفضت نسبة الأمّية من 85% إلى 74.6%، وفي العام التالي سنة 1964م انتقلت عمليّة مكافحة الأمّية من نطاق الحزب إلى

<sup>4</sup> -ينظر: فتحة بوتمر، تعليم اللّغة العربيّة للأمّيين دراسة تحليليّة لطرائق القراءة و تقويم تعلمها، رسالة ماجستير، كلية اللغات والآداب، قسم اللغة العربيّة وآدابها، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2003ص14-15.

الدولة، حيث صدر مرسوم في 31 أوت 1964 تكون بمقتضاه المركز الوطني لمحو الأمية تحت رعاية وزارة التربية الوطنية<sup>(5)</sup>.

الجدول رقم (2): يوضح نسبة الأمية في الجزائر بعد الاستقلال من سنة 1966 إلى 2008م<sup>(6)</sup>

السنوات	نسبة الأمية	العدد المطلق للأميين	أصل السكان
1966 -	74.60%	5.885.349	7.961.686 نسمة
1977 -	59.9%	6.214.859	12.439.300 نسمة
1987 -	43.6%	6.763.163	15.504.286 نسمة
1889 -	42.70%	7.411.000	17.355.972 نسمة
1998 -	31.66%	7.074.828	22.346.721 نسمة
2002 -	26.50%	/	/
2006 -	24%	/	/
2008 -	22.1%	6.108.361	27.610.092 نسمة

هذه النسب تثبت أنّ الأمية قد تراجعت بنسبة كبيرة، وهذا دليل على الإنجازات التي قامت بها الجزائر تبعت على الفخر والاعتزاز، وإن لم تتجح في القضاء على هذه الظاهرة من جذورها خلال هذه السنوات (1962-2008) وهذا راجع إلى عدم وضع خطة مضبوطة، ولم تخصص لها الأموال الكافية إلا أنّها استطاعت تقليص هذه النسبة بشكل كبير وهذا واضح جدا من خلال النسب المقدّمة خلال هذه السنوات.

2-الجدول رقم (3): يوضح توزيع المتحرّرين من الأمية حسب السنوات الدراسية 2007-2011.<sup>7</sup>

<sup>5</sup>-فتيحة بوتمر، تعليم اللّغة العربيّة للأميين دراسة تحليليّة لطرائق القراءة وتقييم تعلّمها، ص 15-16.

<sup>6</sup>-الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، الأبيار، الجزائر (مطوية).

2011/2010		2010/2009		2009/2008		2008/2007		السنة الدراسية
إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	الجنس السن
36857	6658	29840	6062	36019	6332	9539	2138	15-24 سنة
43515		35902		42351		11677		المجموع
364234	44070	321678	46698	36832	52190	77492	13363	15 سنة وأكثر
408304		369376		420517		90855		المجاميع
879748								
1288052								

نلاحظ من خلال هذا الجدول أنه من سنة (2007 إلى 2011) تم تحرير عدد كبير من الأميين خاصة فئة الإناث وهذا راجع إلى رغبتهم في محو أمييتهم فمثلا نجد في سنة 2010-2011 أن مجموع المتحررين من أمييتهم في فئة الذكور هو 6658 متحرر، أما بالنسبة للإناث سنة 2010-2011 أن مجموع المتحررات من أمييتهم هو 36857 متحررة.

من خلال ما عرضناه نستنتج أن مشكلة الأمية لا تزال تعاني منها الكثير من الدول ومن بينها الجزائر وآخر الإحصائيات تشير إلى أن عدد الأميين في العالم لسنة 2013 هو (757) مليون أمي، أما بالنسبة للجزائر فهي تقوم بمجهودات وذلك باعتمادها على تنفيذ إستراتيجية وطنية لمحو الأمية.

**3:الجدول رقم (4) يوضح الأمية بالأعداد والنسب في الجزائر منذ بداية الإستراتيجية الوطنية<sup>8</sup>:**

السنوات	العدد	نسبة الأمية
2007	6184908	%22.63
2008	6092748	%22.30

<sup>7</sup>-الديوان الوطني لمحو الأمية و تعليم الكبار، الأبيار، الجزائر، (مطوية)

<sup>8</sup>-ينظر:الديوان الوطني لمحو الأمية و تعليم الكبار، الأبيار، الجزائر، (مطوية)

21.81%	5668424	2009
19.95%	5297214	2010
18.34%	4883968	2011
16.54%	4544158	2012
15.10%	4362992	2013
14.31%	4225554	2014
13.04%	4103165	2015
12.33%	3958419	2016

نلاحظ من خلال هذا الجدول أنه منذ بداية تنفيذ الإستراتيجية الوطنية في الجزائر تبين لنا أنه هناك انخفاض محسوس في عدد الأميين من سنة 2007م بـ 6184908، أمي بنسبة 22.63% إلى غاية سنة 2016 بـ 3958419 أمي بنسبة 12.33% هذه الإستراتيجية كرسّت نجاحات كبيرة من خلال القضاء على الأمية بشكل جزئي.

من خلال ما قدّمناه في هذا المدخل نستخلص أنّ مشكلة الأمية لا تزال تعاني منها الكثير من الدول من بينها الجزائر، بالرغم من تنفيذها للإستراتيجية، إلا أنها ساهمت في انخفاضها والدليل على ذلك أنّ نسبة الأمية في 2007 كانت 22.63% انخفضت بشكل كبير في سنة 2016 بنسبة 12.33%، ومن المعتقد أنّ القضاء على الأمية بشكل نهائي سيكون سنة 2030 وذلك إذا اعتمدت الجزائر على هذه الإستراتيجية.

**المبحث الأول: تحديد المفاهيم**

**1- مفهوم الكبار:**

يمكن تحديد مفهوم الكبار بالنظر إلى عدة معايير أساسية من بينها:

**1-1- السن:** يرجع البعض في تحديد مفهوم الكبير إلى العمر البيولوجي أو السن القانوني التي يمتلك فيها الفرد بطاقة التعريف الوطنية والوثائق الرسمية، ورغم أهمية هذا المعيار ووجاهته إلا أنه لا يعبر عن قدرة الشخص على القيام بمهام الكبار كما أنه لا يحدد أي الأشخاص من يحتاجوا إلى فرصة تعليمية<sup>(9)</sup>.

**1-2- النضج النفسي:** يعتبر هذا المعيار أكثر دقة من سابقه ولكن السؤال الذي يطرح نفسه، كيف يمكن الحكم على شخص ما أنه قد نضج نفسياً؟ وما المرحلة التي يتحول عندها الفرد إلى شخص كبير؟ كما أن قضية النضج النفسي جدلية بطبيعتها حيث تختلف الآراء حولها، ومن هذا المنطلق يصعب الأخذ بهذا المعيار لتحديد من هو الشخص الكبير<sup>(10)</sup>.

**1-3- الدور الاجتماعي:** ينطلق هذا المعيار من أن المسؤوليات التي يتحملها الفرد في كل مرحلة من مراحل العمر تكون لها طبيعة خاصة فالمسؤوليات التي يتحملها الطفل الصغير غالباً ما تكون محددة، على العكس من ذلك مسؤوليات الكبير فهي متنوعة ومتعددة مثل دوره كزوج أو ولي الأمر ودوره كقائم بنشاط إنتاجي<sup>(11)</sup>.

بناء على هذه المعايير يمكن تحديد مفهوم الكبير بأنه "الشخص الذي يدخل مرحلة من الحياة يتحمل فيها مسؤوليات متنوعة اتجاه نفسه، وغالباً اتجاه الآخرين وقد يصاحب ذلك أحياناً القيام بدور إنتاجي في المجتمع"<sup>(12)</sup>.

<sup>9</sup> - خديم الله نسيمية، تعليم الكبار والتعلم المستمر، الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، مصلحة الدراسات والبحث، جانفي 2013، ص 10.

<sup>10</sup> - المرجع نفسه، ص 10.

<sup>11</sup> - خديم الله نسيمية، تعليم الكبار والتعلم المستمر، ص 11

<sup>12</sup> - وعلي سامية، صحراوي مباركة، دليل تكوين المكونين في مجال تعليم الكبار، الديوان الوطني لمحو الأمية، مصلحة الدراسات والبحث، الجزائر، 2006، ص 05.

- يتضح لنا من خلال تحديدنا لمفهوم الكبير أنه مرتبط بمرحلة معينة من العمر يكون الفرد فيها قادرا على أداء دوره المنوط به في المجتمع وتجعله يتحمل جميع المسؤوليات، وقادرا على القيام بدور إنتاجي فعال.

## 2-تعليم الكبار:

تعددت التعاريف لمفهوم تعليم الكبار ومن بين هذه التعاريف نذكر منها:

- "تعليم الكبار هو تعليم من ليسوا في سنّ التعليم النظامي العادي، ومن ثمّ فهو يتم خارج المدارس ويراعي فيه ظروفهم وعقليّاتهم وقدراتهم الخاصّة، ويتمّ بصورة منتظمة ومقصودة، وفي فترة زمنيّة مرسومة وتتولاه هيئة أو جماعة تشرف عليه و تعهد به لرائد أو مدرّس أو الهيئة المشرفة على التعليم"<sup>(13)</sup>.

من خلال هذا التعريف نلاحظ أن مصطلح تعليم الكبار يحمل دلالاته في لفظه إذ أنه موجه إلى نمط من التعليم وهو فئة الكبار فنجدته تعليم نظامي أو غير نظامي.

- وعرف بأنه: " نشاط تربوي منهجي منظّم أو أيّ تدريب مهني يتم خارج النّظام التّعليمي النّمطي، الذي يقوم على مراعاة ظروف الدّارسين عقليّاتهم وطموحاتهم وقدراتهم بهدف تنمية معارفهم ومهاراتهم وتعزيز مؤهلاتهم التي سوف تأثر إيجابيا على سلوكهم وتساوم في رخائهم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وتسمح لهم بأن يصبحوا أعضاء منتجين في المجتمع، ويتمّ بصورة منظّمة ومقصودة وفي فترة زمنيّة مرسومة ويكون عادة رديفا ومساندا أو موازنا للتّعليم النّظامي يعالج

<sup>13</sup>- ينظر: طعيمة رشدي، تعليم الكبار، تخطيط برامجه وتدريب مهاراته، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 1499هـ/1990، ص 05-19.

مفرزاته وسلبياته، كما أنه يربط التّعليم بالعمل المنتج ويعتبر جزء لا يتجزأ من برامج التّمية البشريّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة<sup>(14)</sup>.

يتضح لنا أن تعليم الكبار يتم خارج النظام التعليمي إذ يراعي فيه قدراتهم وظروفهم وعقليتهم الاجتماعيّة.

- ويعرف أيضا: "هو ذلك النوع من التّعليم الّلارسمي والذي يبدأ بالدارسين من العمر 15 سنة ويتمّ بنمط معيّن ليواكب خصائص الدّارسين من جهة وظروف المجتمع من جهة أخرى ويتضمّن ميادين متعدّدة، ويؤدّي من خلال أساليب وطرق متنوّعة، وذلك بهدف اكتساب الدّارسين معارف أو اتّجاهات أو مهارات تساعد في إشباع حاجياتهم أو مشاركاتهم بفعاليّة في برامج التّمية بما يساعد الفرد والمجتمع"<sup>(15)</sup>.

فهذا النوع من التّعليم يتطابق مع أساليب التدريس مع خصائص الدارسين.

- فأما عن منظّمة اليونسكو فتعرّفه: "أيّ نوع من التّعليم يقدم للكبار بصرف النّظر عن مضمونه أو مستواه أو طريقة تقديمه سواء كانت هذه الطريقة نظاميّة أو غير نظاميّة أو امتداد للتّعليم التكويني أو بديلا عنه سواء كان تدريباً مهنيّاً لتّمية المهارات المعرفيّة والفنيّة أو المهنيّة أو لإعطائهم توجّها جديداً أو تطوير أوضاعهم وسلوكهم بما ينمي شخصياتهم ويحقّق لهم المشاركة في التّمية الشاملة لبلادهم من المخصّصين في تعليم الكبار"<sup>(16)</sup>.

- ويطلق عليه أيضا بأنّه: "المجموع الكلّي للعمليات التّعليميّة المنظّمة، أيّا كان مضمونها أو مستواها، مدرسيّة كانت أو غير مدرسيّة، وسواء أكانت امتداداً أم بديلاً للتّعليم المقدم في

<sup>14</sup>- منى مؤتمن عماد الدّين وآخرون، الدراسة التّقييمية الشاملة لبرنامج محو الأميّة في الأردن، عمّان، 2007، ص 22.

<sup>15</sup>- محمد عمر الطنوبي، أساسيات تعليم الكبار، مكتبة بستان، كفر الدوار، الحدائق الإسكندرية، ط1، 2002، ص

<sup>16</sup>- خديم الله نسيمه، تعليم الكبار والتعلّم المستمر، ص05.

المدارس، والكلّيات والجامعات والذي يتوصّل به الأفراد الذين يعتبرون كبارا في نظر المجتمع لتنمية قدراتهم، وإثراء معارفهم، وتحسين مؤهلاتهم الفنيّة والمهنيّة، أو توجيهها وجهة جديدة مستهدفين التّمية الشاملة لشخصيّاتهم و للمشاركة في تنمية مجتمعاتهم"<sup>17</sup>.

من الاختلافات الموجودة بين هذه التعريفات فإنّ مفهوم تعليم الكبار نجد أنّه:

- موجه إلى الأفراد الذين تجاوزوا سنّ التّعليم النّظامي العادي.
- يراعى فيه القدرات الفرديّة، والأوضاع الاجتماعيّة للمتعلّمين.
- يهدف إلى تنمية القدرات وإثراء المعارف وتحسين المؤهلات لدى العاملين.
- أحد برامج التّمية البشريّة التي تربط التّعليم بالعمل.

### 3- محو الأميّة:

**3-1- المفهوم اللّغوي:** من خلال اطلّاعنا على الأقوال والشروحات التي وردت في مختلف المعاجم فيما يخصّ لفظ الأميّة، فقد ورد في المعجم الوسيط: "الأمّيّ: نسبة إلى الأمّ، أو الأمّة، و- من لا يقرأ ولا يكتب، و- العيب الجافي. والأميّة: مؤنثا لأمّيّ، و- مصدر صناعي: معناه الغفلة أو الجهالة"<sup>(18)</sup>.

ويقول ابن منظور في لسان العرب الأمّيّ: "الذي لا يكتب"، قال الزّجاج: "الأمّيّ الذي على خلقة الأمّة لم يتعلّم الكتاب فهو على جبلّته، وفي التّنزيل العزيز: ﴿ومنهم أمّيّون لا يعلمون الكتاب إلاّ أمانيّ﴾<sup>(19)</sup>، قال

<sup>17</sup> - المنظمة العربيّة للتربية والثقافة والعلوم، الكفايات اللّازمة لمواصلة التّعليم والتعلّم للكبار "دليل مرجعي" تونس، 2013، ص 12.

<sup>18</sup> - شعبان عبد العاطي عطية وآخرون، مجمع اللّغة العربيّة، المعجم الوسيط، ط 4، جمهورية مصر العربيّة، مكتبة الشروق الدوليّة، 2004/1425، ص 27.

<sup>19</sup> - سورة البقرة، الآية (78).

أبو إسحاق: معنى الأُمِّيّ المنسوب إلى ما عليه جَبَلته أمّه أيلايكتب، فهو في أنه لا يكتب أُمِّيّ، لأنّ الكتابة هي مكتسبة فكأنه نسب إلى ما يولد عليه، وكانت الكتاب في العرب من أهل الطائف تعلّموها من رجل من أهل الحيرة، وأخذها أهل الحيرة من أهل الأنبار<sup>(20)</sup>.

و في المعجم الوجيز: (الأُمِّيّ): الذي لا يقرأ و لا يكتب. وعن من ليس أهل الكتاب، وفي القرآن الكريم: ﴿و قل للذين أوتوا الكتاب و الأُمِّيّين أسلمتم﴾<sup>21</sup>.

(الأُمِّيّة): مصدر صناعي، بمعنى الجهل بالقراءة و الكتابة.<sup>22</sup>

-ينصّح من التعريفات السابقة أنّ المراد بالأُمِّيّ هو الشّخص الذي لا يقرأ ولا يكتب باتّفاق أصحاب المعاجم اللّغويّة.

**3-2- المفهوم الاصطلاحي:** يعرف الأُمِّيّ بأنّه: "الشّخص الذي تجاوز سنّ العاشرة، ولم يكن منتظماً في المدرسة الابتدائيّة ولم يصل إلى المستوى الوظيفي في معرفة القراءة والكتابة."<sup>(23)</sup>

ومن خلال هذا التعريف الاصطلاحي نلاحظ أنّ الأُمِّيّ هو شخص غير مؤهّل إلى أي نشاط يتطلب القراءة والكتابة.

وهناك تعريف جامع لمفهوم الأُمِّيّ: "الأُمِّيّ اليوم هو الشّخص الذي يعجز عن التّواصل مع غيره خارج الخطاب الشفوي ويعجز عن الانتفاع بالمعارف التي تتيحها وسائل الإعلام المكتوبة والمرئيّة والمسموعة وعن تلقّي التّوعية والتّكوين المستمرّ بواسطتها، إنّه بالتّالي الشّخص العاجز عن الاندماج في

<sup>20</sup>-ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله عليّ الكريم وآخرون، طج، الكورنيش النيل-القاهرة-دارالمعارف، مج:1، ص138.

<sup>21</sup>-سورة آل عمران، الآية(20).

<sup>22</sup>-إبراهيم مذكور وآخرون، مجمع اللغة العربيّة، المعجم الوجيز، ط1، جمهورية مصر العربيّة، ج1400، 1980/1، ص25.

<sup>23</sup>- تركي رابح، مشكلة الأُمِّيّة في الجزائر، مكتبة الشعب، الشركة الوطنيّة للنشر والتوزيع، د.ط، الجزائر، 1981، ص

حياة محيطه الاجتماعي والحضاري بالوسائل المتاحة ومن هنا أصبحت مكافحة الأمية تعني تحرير الإنسان من خلال هذا العجز هو أشبه بالشلل<sup>(24)</sup>.

-الأمي هو الذي لا يستطيع التّواصل مع غيره في المجتمع الحضاري بالوسائل الحديثة.

### 3-3- الأمية:

" تعدّ الأمية من بين أكثر القضايا الكبرى التي شغلت المجتمع الإنساني المعاصر خاصة بعد نهاية الحرب العالمية الثانية التي أعقبها تفكير ثوري لتغيير أوضاع المجتمعات، حيث تتطلب وتيرة التغيير في الحياة الاجتماعية والاقتصادية- إلى الأفضل- تغييرا في أحوال القوى المحدثّة للتغيير و هذه القوى هي الأفراد، الذين وجد أنهم لن يتمكنوا من إحداث التغيير إلا إذا ما تغيرت قدراتهم إلى مستوى شروط أحداث هذا التغيير في المجتمع و أولى الخطوات في هذا المجال تبدأ عادة بالتعليم و تحرير الإنسان من الأمية و رفع مستوى الوعي و المعرفة<sup>(25)</sup>.

نستنتج من خلال ما سبق أن أزمة الأمية مشكلة قديمة، لذا كانت محلّ اهتمام المجتمع اليوم وذلك لمواكبة تطورات العصر، العصر الذي يتطلّب وجود شخص متعلّم أم قارئ.

### 3-4- أنواع الأمية:

يختلف مفهوم الأمية بين القديم والحديث، فهناك أمية أبجدية و أمية حضارية.

#### 3-4-1- الأمية الأبجدية: و تعني عدم القراءة والكتابة والإلمام بمبادئ الحساب الأساسية.

#### 3-4-2- الأمية الحضارية: وتعني عدم مقدرة الأشخاص المتعلمين على مواكبة معطيات العصر

العلمية والتكنولوجية والفكرية والثقافية والفلسفية الإيديولوجية والتفاعل معها بعملية ديناميكية قادرة على فهم المتغيرات الجديدة وتوظيفها بشكل إبداعي وفعال يحقّق الانسجام والتلاؤم ما بين ذواتهم والعمر الذي

<sup>24</sup> - خديم الله نسيمه، واقع الأمية وأثرها على التنمية الاقتصادية، الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، مصلحة الدراسات والبحث، الجزائر، جانفي 2010، ص 08.

<sup>25</sup> - خديم الله نسيمه، واقع الأمية وأثرها في التنمية الاقتصادية، ص 06.

ينتسبون إليه مؤمنين في ذات الوقت بمجموعة العادات والتقاليد والمعتقدات الفكرية والممارسات السلوكية والمبادئ التي تتعارض وطبيعة الحياة المتجددة على الدوام.

وتنقسم الأمية الحضارية من حيث المبدأ إلى عدد غير قليل من الأقسام والفروع الرئيسية منها، الأمية الثقافية والأمية العلمية، والأمية الفنية، والأمية الصحية، الأمية الجمالية، الأمية العقائدية<sup>(26)</sup>.

يوجد العديد من الأفراد لا يعرفون مبادئ القراءة و الكتابة أو حصلوا على درجة معينة منها ولم يواصلوا المسيرة، هؤلاء وغيرهم تقدم لهم برامج لمحو أميتهم، ونظرا لأهمية هذه البرامج فقد تطورت مفاهيم محو الأمية تطورا كبيرا ومن بين هذه المفاهيم:

#### -محو الأمية التقليدي:

هناك عدة تعاريف لنحو الامية لنظرا لتطورها نجد محو الأمية التقليدي الذي يعرفه بأنه:  
" تمكين الفرد ومنه القدرة الكافية للقراءة والكتابة ومبادئ الرياضيات والهدف الوحيد هو تقريب الأمي بمختلف الوسائل والطرق شيئا فشيئا من الكلمة المطبوعة و المكتوبة "<sup>(27)</sup>.

#### - محو الأمية الوظيفي يعرفه بأنه:

"هو ذلك النظام التربوي الذي يهيء الفرصة للأمي الراشد لاكتساب مهارات القراءة والكتابة،والعمليات الحسابية على ضوء الوظيفة التي يؤديها في الإنتاج بحيث يصبح قادرا عليها وعمليا على المساهمة في عمليات التنمية الاقتصادية و الاجتماعية و يكون عضوا أساسيا في التفاعل القائم بين الأفراد و الجماعات و النشاطات الحيوية المختلفة"<sup>28</sup>.

#### 4- الكتاب المدرسي:

<sup>26</sup>- ينظر: المرجع نفسه، ص 10-11

<sup>27</sup>- تركي رابح، مشكلة الأمية في الجزائر، ص 50.

<sup>28</sup>- المرجع نفسه، ص 49

يعتبر الكتاب المدرسيّ وسيلة هامة في العملية التعليمية، فهو المرشد بالنسبة للمعلم والمرجع الموثوق بالنسبة للمتعلم وتعددت التعاريف لهذا المفهوم، ونذكر منها:

- "الكتاب المدرسي: هو المساعد للمدرّس و التلميذ معا، هو أكثر الوسائل أهميّة و فاعليّة يعرض الموضوعات مشفوعة بالرسم، و بطريقة واضحة من ناحية الطباعة والتّعليم، وهذا من شأنه أن يعطي للكتاب جاذبيّة خاصة من تفوق التلاميذ"<sup>(29)</sup>

الكتاب المدرسي بمفهومه يعني الوعاء الذي تحفظ فيه المسائل المختلفة، أمّا في المجال التّعليمي فإنّ الكتاب يعرف بالنظر إلى وظيفته لا إلى الكتاب في حدّ ذاته ولذلك يعرف على أنّه:

- المرشد بالنسبة للمعلم .
- الوسيلة الأكثر ثقة لتحقيق الأهداف التعليمية بالنسبة للتلميذ والمعلم.
- المحتوى المتضمّن لجميع المعلومات الهامة المراد توصيلها لجميع التلاميذ.

و يبقى الكتاب مصدرا للتثقيف لما يمتاز به من مزايا لا تتوفر في الوسائل الأخرى التي تنافسه، فالكتاب يمكن العودة إليه في أيّ زمان ومكان، وبه يتمّ الاطلاع على مختلف ثقافات الأمم وتاريخها، وكذا يدفع إلى التفكير في الكثير من الأشياء ويّمي القدرات العقلية، ولكي يؤدّي الكتاب وظائفه على أكمل وجه، لا بدّ أن يحقّق الشروط الآتية:

- وضوح وتحديد المعلومات والأفكار الواردة فيه حتّى يتحقّق الفهم، وباعتبار التدرّج في سرد المعلومات المتعلقة بالدرس.

- يجب أن تكون المعلومات الواردة فيه صحيحة ودقيقة، وهو شرط مهمّ لأنّه إذا تحقّق بصحة ودقّة المعلومات سقطت مصداقيّة الكتاب.

---

<sup>29</sup>-يامنة إسماعيلي،عواطف مام،دور الوسائل التعليمية في إثراء الموقف التعليمي بالجامعة،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،عدد خاص:الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي،ص332.

- أن لا تحمل نصوص الكتاب أيّ إساءة إلى الشعوب، سواء من الناحية الثقافية أو العلمية.

- أن تكون المادة التعليمية فيه منظّمة وممنهجة.

- أن تكون اللغة المستعملة فيه والمصطلحات المستخدمة والأسلوب المعتمد موافق للمستوى التعليمي للمتعلم.

- أن يكون حجم الكتاب المدرسي وشكله ولونه وحجم الحروف المكتوب بها ملائما.

فمن المسلّم به أنّ الكتاب المدرسي، وخاصة في نظامها التربوي يأتي في مقدّمة الوثائق، الأساسية لعملية التعليم والتعلّم فهو المرجع للمتعلم، والمسند البيداغوجي للمعلّم.<sup>(30)</sup>

ويضمّ الكتاب المدرسي عموما مجموعة من المواضيع المختلفة على اختلاف المستويات ويجد القراء فرصة للتعرف على أشياء كثيرة من خلاله<sup>(31)</sup>.

**المبحث الثاني: محو الأميّة، أنواعها، دوافعها، أسسها، أهدافها.**

### **1- أنواع محو الأميّة:**

تحدّد مجالات تعليم الكبار باختلاف أنواع التّعليم المقدّمة لفئة تعليم الكبار ومن بين مجالاته: "محو الأميّة"، وعليه أضحي برنامج محو الأميّة أهمّ البرامج التي يخطّط لها باهتمام يتوازي مع ما يخطّط لبرامج التّعليم العام أو العالي، ونظرا لأهميّة هذا البرنامج يمكن رصد أنواع محو الأميّة فيما يلي:

#### **1-1- محو الأميّة القاعدية (الهجائية):**

<sup>30</sup>- تسعديت لحول، المقاربة التواصلية وتعليم اللغة العربية وتعلّمها في مراكز محو الأميّة بجاية أنموذجا، كلية اللغات والآداب، قسم اللغة العربية وآدابها، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر 2، 2015، ص 149.

<sup>31</sup>- المرجع نفسه، ص 149-150.

"تعني بها معرفة الحروف الهجائية وكتابتها والإلمام بالمهارات اللغوية، والعمليات الحسابية الأولية وهو ما يعرف بـ"فك الخط" أو القدرة على قراءة الرموز ونطقها نطقاً سليماً، وحسب تعريف اليونسكو فإنّ محور الأُمِّيَّة القاعدية تعني "عدم القدرة على القراءة والكتابة مع إدراك المعنى إعرافاً بسيطاً ومختصراً لحدّ ذي صلة بالحياة"<sup>(32)</sup>

### 1-2- محور الأُمِّيَّة في إطار التَّربية الأساسيَّة:

أكَّد هذا المفهوم على تزويد الأفراد بالحدِّ الأدنى من المعلومات والمهارات اللاَّزمة بهدف مساعدتهم على فهم مشكلات حياتهم وتحسين أحوالهم المعيشية ومعرفة حقوقهم وواجباتهم كمواطنين وأفراد.

### 1-3- محور الأُمِّيَّة في إطار التَّربية المستمرَّة:

طرح هذا المفهوم عندما قدّمت اللّجنة الدّولية تقريرها الشهير "تعلم لتكون" وكان أهمّ ما اقترحتهُ اللّجنة " أن تنشئ جميع الدّول المتقدّمة و النامية مبدأ التَّربية المستمرَّة كفكرة أساسيَّة في سياستها التَّربوية ونظراً لاختلاف الظروف والإمكانيّات بين الدّول المختلفة طالبت اللّجنة كل دولة باختيار كلّ المشكلات التي ينبغي عليها مواجهتها وأعطت الأولويَّة لجميع الدول لمشكلة محور الأُمِّيَّة لأنّه لم يعد من الممكن حصر عمليَّة التَّربية داخل المؤسسات التَّعليمية بل النظر إليها باعتبارها نموّاً متواصلاً للإنسان.<sup>(33)</sup>

### 1-4- محو الأُمِّيَّة الحضارية:

إنّ الأُمِّيَّة يواجه مشكلات كثيرة في مجتمعه، فهو غير قادر على استخدام اللّغة والتحكّم في آليات الكتابة والصعوبات التي تواجهه فكان لزاماً عليه أن يتطلّع إلى حياة أفضل عن طريق التعلّم والمسايرة ومواكبة

<sup>32</sup> - عبد الرحمان عبد الوهاب و آخرون، دليل عام لصالح شركاء الديوان الوطني لمحو الأُمِّيَّة وتعليم الكبار، اليونسيف، فيفري 2003، ص 04.

<sup>33</sup> - خديم الله نسيمية، تعليم الكبار والتعلّم المستمر، ص 12.

التغيرات التي تطرأ عليه والتعرّف على نظم الحياة الاجتماعية ومؤسساتها وعلى تكوين موقف إيجابي تجاهها<sup>(34)</sup>.

من خلال ما ذكرناه نستنتج أنّ:

-محو الأمية القاعدية هو معرفة الحروف الأبجدية لتكوين الكلمات بالإضافة إلى إنشاء العمليات الحسابية.

-محو الأمية في إطار التربية الأساسية والذي يعتمد على ما يقدمه المعلم للمتعلمين من معلومات ومهارات قصد إعداد فرد قادر على مواجهة ما يصادفه من مشكلات الحياة ومعرفة ما له وما عليه من حقوق وواجبات.

- يساعد المستوى الوظيفي على اكتساب مهارتي القراءة والكتابة للمشاركة في الأنظمة الاجتماعية أو الثقافية.

-تقوم الأمية في إطار التربية الوطنية على التعليم الدائم في جميع الدول المتقدمة والنامية، وذلك بالنظر إلى المشكلات التي تواجهها ومحاولة حلها.

-محو الأمية الحضارية محاولة الأفراد مواكبة تطورات العصر كالتكنولوجيا لتكوين حياة أفضل.

## 2-شروط محو الأمية:

تعدّ ظاهرة محو الأمية من بين القضايا التعليمية المهمة التي تخدم الفرد والمجتمع، وعليه فإنّ التعليم دائماً وليد المجتمع، ولذلك يجب أن تكون هناك شروط متوفرة لدى المعلم والمتعلم للاحتاق بصفوف محو الأمية.

## 2-1-شروط معلم الكبار:

<sup>34</sup>- علي أحمد مدكور، منهج تعليم الكبار النظرية والتطبيقية، دار الفكر العربي، مصر، ط1، 1996، ص 190.

- **المعلم:**المعلم هو القائم على التنظيم والمشرف الخبرة المرّبي، كما أنّ دوره الأساسي هو نقل الخبرة والمعرفة التي تؤدّي إلى زيادة النّمو وتعديل السلوك وتحسينه، فهو يرّبي الشخصية الإنسانيّة، وله مكانة عظيمة عند الله تعالى حيث يقول في كتابه الكريم: ﴿يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات﴾<sup>35</sup>، وكذا تعظيما له لأنّه القائم على التنظيم والإشراف على العمليّة التعليميّة، كما أنّه يعمل على غرس القيم الحميدة وأنماط السلوك الموجبة في تلاميذه، وذكر الرسول صلّى الله عليه وسلّم فضله في هذا الجانب حيث قال: (إنّ الله وملائكته وأهل السّموات والأرض حتّى النملة في جحرها حتّى الحوت يصلّون على معلّمي النّاس الخير).<sup>(36)</sup>

- **شروط معلّم الكبار:** لخصها رشدي طعيمة في العناصر الآتية: <sup>(37)</sup>

- أن يكون صبورا.

- أن يكون متفهما لظروف الدّارسين الماديّة والاجتماعيّة والنفسيّة.

- الإلمام بمادّة التخصّص.

- أن يكون لديه خبرة في تعليم الكبار.

- القدرة على ضبط النّفس.

- الانتماء والرّغبة في التدريس.

- يأخذ بعين الاعتبار الفروق الفرديّة.

- يجيد بعض المصطلحات المحليّة.

- أن يشجّع الطّلاب ويعطي لهم الأمل.

- أن يكون قدوة حسنة للطّلاب.

<sup>35</sup> - سورة المجادلة، الآية 11.

<sup>36</sup> - شرف بن مري النووي، صحيح رياض الصالحين، تح: أبو أسامة بن محمّد المعاني، ط1، 2004، ص 504.

<sup>37</sup> - ينظر، رشدي طعيمة، تعليم الكبار تخطيط برامجه وتدريس مهاراته، ص 104.

-أن يكون منضبطاً أي بحضوره الدائم.<sup>38</sup>

-**المتعلم:** هو محور العملية التعليمية وهو ذلك " الشخص الذي يملك قدرة وذكاء تتيح له حفظ المعلومات التي تعلمها في المعاهد التعليمية والجامعات، ويوظفها في خدمة مصالحه ومصالح المجتمع، وعادة ما يكون المتعلم غير مبدع لأنه يضيع في جزئيات العلوم التي أخذها بالحفظ والتلقين"<sup>(39)</sup>

2- شروط المتعلم:

2-1- الجوانب النفسية:

2-1-1- **الدافع Motive:** "و تستخدم كمصطلح عام يدل على أنواع العلاقات النشطة التي تنشأ بين الكائن الحي و البيئة التي يعيش فيها"جون روبي كيد<sup>40</sup>.

2-1-2- **الحاجات النفسية الاجتماعية:** تعتبر حاجات الكبار المحرك والموجه لتعلمهم واكتساب خبراتهم الجديدة وتنمية مواهبهم وإشباع رغباتهم.

2-1-3- **القلق:** يرتبط هذا العامل الانفعالي بنوعية الأداء فكلما أزيل كلما ازداد أداء الدارس الكبير.

2-1-4- **الذاكرة:** التذكر هو القدرة على استرجاع المعلومات السابقة التي تعلمها الفرد للاستفادة منها.

2-1-5- **الذكاء:** يعرف الذكاء بأنه: " المرونة على حلّ المشكلات التي يحتمل أن يصادفها الفرد في حياته"<sup>(41)</sup>.

<sup>38</sup>-ينظر: رشدي طعيمة، تعليم الكبار تخطيط برامجه و تدريس مهاراته، ص104.

<sup>39</sup>- قحطان أحمد الظاهر، صعوبات التعليم، دار وائل للنشر، ط1، 2004، ص 16.

<sup>40</sup>-وعلي سامية، المرأة و محو الأمية، الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، مصلحة الدراسات والبحث، الجزائر، 2008، ص03.

2-2- الجوانب الاجتماعية: تتمتلي مجموعة من الجوانب الهامة التي تساهم في تحقيق أهداف الكبار، كالصداقة والعائلة والدين وذلك عن طريق تنمية الشعور بالانتماء إلى وطنهم وتقوية روابط التضامن والإخاء بين أفراد والتي من خلالها يتمكّن الكبير من تحديد أنماط مساهمته الاجتماعية.

### 3-أسس محو الأمية:

هنا مجموعة من الأسس التي لا بدّ على الأمي من مراعاتها قبل خوض تجربته في التعلّم وذلك من أجل تحقيق أهدافه التي يسعى إليها ومن هذه الأسس نذكر:

#### 3-1- مبدأ التعلّم عن طريق العمل و الممارسة:

يعتبر هذا المبدأ من أهمّ المبادئ التعلّميّة، حيث أنّ ممارسة الفرد لما يتعلّمه من أفضل أنواع التعلّم وأعمقها أثرا ومفعولا، ويعتبر عمر الطنوبي أنّ عملية التعلّم الإرشادي تكون قائمة على التفاعل بين المرشد والمسترشد الذي يكفي فقط بإلقاء المحاضرات وإسداء النصّح، وكذا الحال بالنسبة للمسترشد الذي ينصح ليستمع فقط غالبا لا يستفيد شيئا<sup>(42)</sup>.

#### 3-2- مبدأ الدافع:

---

<sup>41</sup> - صحراوي مباركة، مدى ملائمة مواد البرامج التعلّميّة مع حاجات ورغبات الدارسين في فصول محو الأمية، الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، مصلحة الدراسات و البحث، الجزائر، 2002، ص11.

<sup>42</sup> - ينظر: محمد عمر الطنوبي، أساسيات تعليم الكبار، ص 176.

"الدافع قوة نفسية داخلية تحرك الإنسان للإتيان بسلوك معين لتحقيق هدف محدد فإذا حدث ما يعيق الإنسان عن تحقيقه هدفه ظلّ يشعر بالتوتر بالضيق، إلى أن ينال بغيته ويشبع الدافع الذي حركه نحو ذلك كله"<sup>(43)</sup>.

### 3-3- مبدأ نقل الخبرات:

ويقصد بذلك قدرة الدارس على نقل وتطبيق ما تعلّمه في موقف معين إلى موقف آخر، هذا ويعتبر قدرة الفرد على تطبيق ما تعلّمه من أشياء مظهرا من أهمّ مظاهر التعلم الناجح.

### 3-4- مبدأ الارتباط:

يعتبر هذا المبدأ من أهم المبادئ خاصة بالنسبة للشخص الكبير، باعتبار أنّ لديه خبرات وتجارب لما تعلّمه من الحياة، وبالتالي يستطيع ربط ما اكتسبه من المعارف بالمادة العلمية التي يستعملها وبهذا يحقق تعليم أفضل.<sup>(44)</sup>

### 3-5- مبدأ الاختلافات الفردية:

كلّ شخص له قدرته ودوافعه وتطلّعاته الشخصية ورغبته في التعلّم، إذ لا يمكن أن يوجد شخصان يمكنهم التعلّم بنفس السرعة، إذ لا بدّ من تنوّع في الوسائل والطرق، والمرشد المجدّد هنا يراعي ملائمة المحتوى مع الطريقة والوسيلة الإرشادية حتّى يتمكن المسترشد من الفهم والاستيعاب.

### 3-6- مبدأ الأثر:

يميل المتعلّم بدرجة كبيرة إلى الخبرات والمعارف التي يحس بأنّه بحاجة إليها، فلذلك تجده عند اكتسابها راض عنها ومرتاح بالمقابل يتجنب اكتساب بعض الخبرات وذلك لأنّها تضايقه ولا يجد راحته فيها.<sup>(45)</sup>

<sup>43</sup>- رشدي أحمد طعيمة، محمّد السيّد مناع، تدريس العربية في التعليم العام، نظريات وتجارب، دار الفكر العربي، ط1، 1420هـ/2000، ص68.

<sup>44</sup>- ينظر: محمد عمر الطنوبي، أساسيات تعليم الكبار، ص 176.

#### 4- أسس ومعايير اختيار المواد التعليمية للكبار:

-تعتبر عملية اختيار المواد التعليمية للكبار مهمة صعبة للمخططين لها حيث ينبغي على هؤلاء أن يضاعفوا جهودهم من أجل إعدادها وتطويرها وتربيتها.

-إنّ حسن اختيار المواد الملائمة للأغراض ولمحتوى الدارسين سيكون حتما عاملا من العوامل المهمة في نجاح أو فشل أي برنامج تعليمي وبالتالي فإنّ اختيار المواد التعليمية للكبار، وفق أسس ومعايير أهمّها:<sup>46</sup>

- توضيح الفلسفة التربوية التي يسير وفقها الفرد.
- مراعاة القيم والمعتقدات التي يؤمن بها الدارسون.
- تحديد الأهداف: إنّ عملية تحديد الأهداف في كل دورة أو وحدة تساهم في خدمة الأغراض التعليمية مما ساعد أكثر في معرفة الدارسين ومحتوى المواد.
- مراعاة حالة الدارس الكبير الجسمية والعقلية والنفسية والصحية عند وضع المواد.
- مراعاة تطابق الخبرات التعليمية مع تطلعاته وحاجات الفرد والمجتمع مما يساعد على تعزيز المثابرة لدى الدارسين وذلك نظرا لما تحتويه المواد من تشويق.
- المرحلة التعليمية: حيث ينبغي التفكير في المواد التي يمكن إدراجها في كل مرحلة من مراحل البرنامج، باعتبار أنّ الدارس لا يمكنه أن يركّز على كل شيء دفعة واحدة فإنّه من الواجب والضروري احترام تسلسل المواد التي سوف تقدّم للدّارس وترتيبها ترتيبا منطقيا.
- طبيعة المادة التعليمية من حيث:

المفردات.

<sup>45</sup>- ينظر: المرجع نفسه، ص177.

<sup>46</sup>- صحراوي مباركة، مدى ملائمة مواد البرامج التعليمية مع حاجات و رغبات الدارسين في فصول محو الأمية، 2002، ص32.

التراكيب.

المحتوى.

الأهداف التعليمية.

إخراج المادة التعليمية (نوع الورق ولونه وحجم حرف الطباعة والصورة...) (47).

من خلال تناولنا لأسس محو الأمية بصفة عامة سواء ما تعلق منها بالأمي أو باختيار المواد التعليمية للكبار تباين أنه حتى تكون الأسس متطابقة مع المعلم لابد:

- أن يكون المتعلم يتمتع بمبادئ يستطيع من خلالها تحقيق أهدافه المرجوة.

- أن تكون المواد المختارة متطابقة مع حاجات الفرد مما تساهم بشكل فعال في ترغيب الدارسين في التعلم.

- أن تكون الأهداف واضحة عند اختيار المواد التعليمية.

- أن تكون المواد المراد تعليمها مرتبة ترتيباً منطقياً، حتى يتسنى للمتعلم فهم كل مادة بوضوح.

5- أهداف محو الأمية:

يمكن أن نلخص أهداف محو الأمية فيما يلي:

5-1- أهداف إنسانية:

- إثبات الحق في التعليم .

- تنمية شخصية الفرد وتمكينه من القيم الروحية والفضائل الإنسانية.

- تنمية فهم المتعلم للبيئة وإدراك مشكلاته الشخصية والتوصل إلى الحلول الممكنة.

- تنمية وعيه في تحسين الصحة والعمل على رفع مستواه.

- تنمية اتجاهاته ومثله العليا في مجتمعه الأسري والقومي ومساعدته على إشباع عاطفته الدينية والوطنية عن طريق القراءة.

#### 5-2- أهداف ثقافية:

-إغناء حياة الدّارس فكريًا ووجدانياً.

-تمكينه من المساهمة الفعالة في مجالات الفنّ والثقافة والاستمتاع بها.

-تنمية ميوله القرائية.

#### 5-3- أهداف اقتصادية:

-ممارسة حقّ العمل وتنمية المهارات والاتجاهات السليمة في أدائه وزيادة كفايته وإنتاجيته.

#### 5-4- أهداف اجتماعية:

-الاهتمام المستوى المعيشي.

-القضاء على أنواع التفرقة الاجتماعية.

-تحقيق التعاون الاجتماعي بين المواطنين.

#### 5-6- أهداف سياسية:

تتمثّل في الوعي الوطني والعمل على تحقيق الوحدة الوطنية وممارسة الديمقراطية بحقوقها وواجباتها<sup>(48)</sup>.

من خلال ماسبق يتّضح لنا أنّ الهدف من محو الأمية لا يقتصر على الكتابة والقراءة، بل يسعى إلى

تحقيق أهداف أخرى سواء كانت أهداف اقتصادية أو سياسية أو ثقافية أو إنسانية.

<sup>48</sup>- بوتمر فتيحة، "تعليم اللّغة العربيّة للأُميين دراسة تحليلية لطرائق القراءة وتقويم تعلّمها"، ص 28.

## الفصل الثاني:

### المبحث الأول: دراسة تحليلية

#### 1. مفهوم كتاب اللغة العربية لمحو الأمية:

يعد كتاب اللغة العربية لمحو الأمية وسيلة لنقل المعلومات وركيزة أساس في ربط الفرد بالمجتمع باعتبار اللغة العربية مفتاح التعليم ولم يعد اكتسابها وتعلمها من أجل معرفتها فقط ، بل بغرض التحكم فيها بغية التعبير والتواصل .

يضمّ كتاب اللّغة العربيّة المستوى الأوّل- جذع مشترك-الخاص بفصول محو الأميّة عشر وحدات

كليّة تهدف إلى تبليغ معارف وبناء مفاهيم واكتساب كفاءات محدّدة وواضحة في مجال:

- القراءة

- التعبير الشفوي والتواصل .

- قواعد اللّغة.

- الكتابة ( الخط ،إملاء، تعبير كتابي )

وتتكوّن كلّ وحدة كليّة من أربع وحدات جزئية (مواضيع) في مرحلة التعلّات الأساسيّة وحدثين

جزئيتين في مرحلة التعلّات الفعلية، تغطي الوحدة مجالا من المجالات ذات العلاقة باهتمام الدارس

الكبير وتختتم كل وحدة كليّة بنشاط إدماج وإنجاز مشروع. (49)

## 2: بطاقة حول الكتاب:

كتاب اللّغة العربيّة لكبار محو الأميّة يتكون من أجزاء ثلاثة (مستويات) في حين نحن بصدد

دراسة المستوى الأوّل الذي يحوي على 152 صفحة تتخلله تمارين تطبيقية.

الكتاب بعنوان "كتاب اللّغة العربيّة جذع مشترك للديوان الوطني لمحو الأميّة وتعليم الكبار" كتاب

متوسط الحجم ، بغلاف أصفر ، عنوانه مكتوب باللّون الأسود وبالبنط العريض ( كتاب اللّغة العربيّة)،

يعلوه عنوان مكتوب باسم الديوان الوطني لمحو الأميّة وتعليم الكبار في الأعلى والأسفل، رسم كتابين

مفتوحين مكتوب عليهما محو الأميّة ، وعلى الجانب اليسر من الكتاب كتب عبارة " هذا الكتاب لا يباع"،

وهي عبارة كتبت على جميع الكتب المخصصة لمحو الأميّة وتعليم الكبار.

<sup>1</sup>-ينظر: لغراب عبد القادر وآخرون، دليل المنشط لكتاب اللّغة العربيّة المستوى الأوّل (جذع مشترك)، ص07.

وهو كتاب معتمد على المستوى الوطني من تأليف :عويسي عطاء الله مفتش التربية والتّعليم الأساسي ط<sup>1</sup> وط<sup>2</sup> ولاية الأغواط ، وتاوتي محمد مفتش التربية والتّعليم الأساسي ط<sup>3</sup> وط<sup>2</sup> ولاية الجلفة لغراب عبد القادر ومفتش التربية والتعليم الأساسي ط<sup>1</sup> وط<sup>2</sup> ولاية غرداية. (50)

يعتبر " كتاب اللّغة العربيّة الخاص بفصول محو الأميّة المستوى الأول" <sup>51</sup> هو ثاني كتاب معتمد عليه، إذ سبقه كتاب واحد مع بداية المشوار الدراسي لمحو الأميّة، وكان عنوانه "سلسلة حواء" كتاب اللّغة العربيّة الديوان الوطني لمحو الأميّة وتعليم الكبار <sup>52</sup>، وعليه نجد اختلاف بين هذين الكتابين ، ويمكن رصد هذه الاختلافات في الجدول الآتي:

الكتاب القديم	الكتاب الجديد
" سلسلة حواء كتاب اللّغة العربيّة"	" كتاب اللّغة العربيّة المستوى الأول جذع مشترك "
- تحديد المدة الزمنية للدراسة بهذا الكتاب ( المدة تسعة أشهر).	- عدم تحديد المدة الزمنية.
- الاعتماد على نصوص قصيرة في كل المحاور.	- التدرج في دراسة النصوص من القصيرة إلى الطويلة.
- مزيج بين الصور والنصوص في دراسة المحور الأول ( المرحلة التمهيدية).	- الاعتماد على الصور فقط في دراسة المحور الأول ( المرحلة التمهيدية).
- عدم استخدام القاموس اللغوي	- الاعتماد على القاموس اللغوي لشرح المفردات
(عدم شرح المفردات الصعبة الموجودة في النص).	- عدم شرح المفردات الصعبة.
- عدد الصفحات 103 صفحة.	

<sup>50</sup>-عويسي عطاء الله وآخرون، كتاب اللّغة العربيّة المستوى الأول جذع مشترك،الديوان الوطني لمحو الأميّة وتعليم الكبار 2008، ص 03.

<sup>51</sup>-ينظر:المرجع نفسه،ص02-152.

<sup>52</sup>-ينظر:بن جديد بوجمعة و آخرون،سلسلة حواء،كتاب اللّغة العربيّة،المستوىالأول،الديوان الوطني لمحو الأميّة و تعليم الكبار،ص02-103.

من خلال مقارنة بين هذين الكتابين نلاحظ أنّ الكتاب الجديد أفضل من حيث المضمون والوسائل والطرق المتبعة في العملية التعليمية، فمثلا استخدام السبورة يساعد على فهم المتعلّم بسهولة.

## 2-1 محتوى الكتاب:

كتاب اللّغة العربيّة لمتعلّمي مراكز محو الأميّة وتعليم الكبار المستوى الأول جذع مشترك يحتوي على مقدّمة تضمّنت تقديم الكتاب من طرف لجنة إعداد وتأليف الكتب الخاصة بالديوان الوطني لمحو الأميّة وتعليم الكبار جاء فيه مايلي:

" تتشرف لجنة إعداد وتأليف كتاب اللّغة العربيّة للمستوى الأول ( جذع مشترك) الموجّه للمتعلّقات والمتعلّمين بفصول محو الأميّة أن تقدّم هذا الكتاب الذي يدخل إنجازاه في إطار مسعى إصلاح المنظومة التربوية ببلادنا وتنفيذا للإستراتيجية الوطنيّة الخاصة بمحو الأميّة".<sup>53</sup>

وقد سطر هدفا محدّدا هو ملكة اللّغة العربيّة من خلال التحكّم في المهارات اللّغوية الأساسيّة وهي: التعبير، القراءة والكتابة بمعنى أنّ الكتاب له هدف رئيسي أساسي محدد بمعنى الكفاءات اللّغويّة وفق التطور الحاصل في مجال الممارسات البيداغوجيّة الحاليّة التي تهدف إلى إنجاح المعارف والمهارات والأهداف لتحقيق تكوين مناسب للمتعلّم من خلال:<sup>54</sup>

-إكساب المتعلّم (ة) المهارات اللّغوية الأساسيّة (التعبير، القراءة، الكتابة) إضافة إلى معارف وسلوكيات وقيم أخلاقية واجتماعيّة إنسانيّة.

<sup>1</sup>-ينظر: عويسي عطاء الله و آخرون، كتاب اللّغة العربيّة المستوى الأول، جذع مشترك، ص02.

<sup>54</sup>- ينظر: المرجع نفسه، ص02.

وتضمّنت المقدّمة أيضا شرحا مبسطا للمنظور الذي بني عليه الكتاب وهو المقاربة البنائية التي تسعى إلى حتّ المتعلّم على الاعتماد على نفسه في اكتساب المهارات والمعارف، إذ صمّم الكتاب وفق المبادئ التي أسست عليها هذه الاختيارات بحيث يقترح وضعيات تعليمية من شأنها أن تحفز المتعلّم (ة) على تنمية وتحسين مهاراته، ومن ثم كفاءات عبر مسارات محددة ومضبوطة تيسر عمليّة التعلم وتفعل أشكاله وتعطي دلالة للتعلّقات وتوظيف مختلف المكتسبات توظيفاً فعلياً.

فالمقاربة البنائية جاءت من " أجل تعليم المتعلّم كيف يتعلّم ، وكيف يفكّر بشكل فعّال" كما أشير المقدمة إلى محتويات الكتاب الذي يضمّ المرحلة التمهيديّة وعشر وحدات كليلّة تعليمية، تحتوي كل وحدة على أنشطة التعلم المقرر حسب مراحل التعلم المخصصة لهذا المستوى.

وورد في المقدمة أيضا أنّ أهميّة الكتاب هو عبارة عن وسائل تربويّة تهدف إلى تحسين أو توعية الفئة المعنية بخطورة آفة الأميّة على مستقبلهم ومستقبل أبنائهم وأسرههم متمنية في الختام أن يستجيب الكتاب للحاجات الأساسيّة للمتعلّقات و المتعلّمين لفصول محو الأميّة ، وأن يجد القبول والاستحسان من مختلف الشركاء والتربويين.<sup>(55)</sup>

## 2-2-: الفهرس:

ورد الفهرس في الصفحة الأخيرة، وقد ذكرت فيه المحاور والوحدات التعلّميّة والمشاريع وأرفقت عناوين الوحدات المتضمّنة لمجموعة من النصوص ، بحيث يوجد في كل نصّ بصورة معبرة وهذا شئ جميل جدّا ، إلا أنّ هذا الفهرس لا يتعرّض إلى ذكر الصيغ والتراكيب المقرّرة في المنهاج تبعا لوحدات الكتاب الأمر الذي يجعل البحث عنها ليس سهلا.<sup>(56)</sup>

<sup>1</sup>-ينظر: عويبي عطاء الله و آخرون، كتاب اللغة العربيّة المستوى الأول ، جذع مشترك ، ص03.

<sup>56</sup>-ينظر: المرجع نفسه، ص151-152.

## 2-3-:المحاور:

الكتاب يتكوّن من ثلاثة محاور (المرحلة التمهيديّة- مرحلة التعلّات الأساسيّة- مرحلة التعلّات الفعلية) وكلّ مرحلة من هذه المراحل تتكون من وحدات ما عدا المرحلة الأولى عبارة عن مجموعة من الحصص المرفقة بصور هادفة ومعبرة، كما انه تنصدر نصوص كل وحدة بها صورة معبرة عن مضمون النص وهو عامل مساعد على وضع المتعلّم الكبير لاستيعاب وفهم ما تتناوله كل وحدة.

وردت محاور الكتاب بالشكل الآتي:<sup>57</sup>

- المرحلة التمهيديّة - مرحلة التعلّات الأساسيّة-مرحلة التعلّات الفعلية.

1-المرحلة التمهيديّة كانت عبارة عن حصص وهي تمهيد للمرحلة القادمة.

2-: مرحلة التعلّات الأساسيّة تضمنت سبع وحدات وهي مرتبة كالآتي:

- وحدة أخلاق المسلم.

- وحدة الوطن والمواطنة.

- وحدة الأسرة والمجتمع.

- وحدة الاقتصاد.

- وحدة البيئة والطبيعة.

- وحدة الصّحة.

- وحدة الرياضيّة.

3-: مرحلة التعلّات الفعلية تضمّنت ثلاث وحدات هي:

<sup>57</sup>-ينظر: عويسي عطاء الله و آخرون،كتاب اللغة العربية المستوى الأول،جذع مشترك،ص151-152.

- وحدة الاتصال والتواصل والإعلام.

- وحدة الفنون.

- وحدة السياحة.<sup>58</sup>

### 3: الكفاءات القاعدية و الأهداف التعليمية للأنشطة:

أولاً: في مجال اللغة الشفوية.

أ. فهم المسموع:

- أن تكون لديه ردود فعل لما يسمع ( يرد على ما يسمع بكيفية ملائمة - وان يستجيب لما يسمع لفظاً

أو إيماء- يعرف خصائص الكلام العربي من حيث أصواته وإيقاعه والتلفظ به ونغمه)

- أن يقدر على التمعن فيما يسمع بواسطة سند شفوي ( يفهم ما يسمع بصفة عامة - يدرك المعنى

الرئيسي لما يسمع من الكلام - يدرك تماسك الكلام المسموع- يقدر القيم التي تحملها التقاليد الشفوية -

يستخلص جملة من المعلومات مما يسمع).

- أن يقدر على تحليل معالم الوضعية التواصلية ( يعرف من المتحدث أو من المتحدثون - يدرك ما

يترتب عن التبادلات الكلامية).

- أن يقدر على التريث لما يسمع، فيعمل تفكيره و يستعدّ للردّ ( يحسن الاستماع ويدرك مقاصد

المتحدث).<sup>(59)</sup>

ب. تناول الكلمة:

- مقدرته على تبادل الحديث مع الغير.

<sup>58</sup>- ينظر: عويسي عطاء الله و آخرون، كتاب اللغة العربية، المستوى الأول، جذع مشترك، ص151-152.

<sup>2</sup>- مصطفى طويل وآخرون ، دراسة تحليلية للكتب المدرسية التناسق في المادة التعليمية ، اللغة العربية نوفمبر 2006 ص04.

- يكيّف حديثه حسب الموقف " لكل مقام مقال "

- يستطيع التعريف بنفسه وبغيره.

- تتوع طرق الكلام وتعريفه عن الغير وعن الأحداث والوقائع.<sup>(60)</sup>

## ثانيا: في مجال اللّغة الكتابي

### أ- القراءة:

- التمعّن في نص القراءة وعلاقتها بالصورة المرفقة أمامها مع مراعاة الفواصل وعلامات الوقف بالإضافة

إلى مكونات النص.

- الفهم مع السرعة أثناء القراءة وإدراك الهدف المنشود.

- التريّث عند القراءة وذلك بهدف توضيح الأفكار والمقصد من النص.

### ب. الكتابة:

- التعرّف على شكل الحروف وكتابتها كتابة سليمة والنطق بها والتمييز بين الحروف والأصوات ومعرفة

قواعد الكتابة.

- التنسيق بين النص والصورة التوضيحية.

- التجريب وكتابة الكلمات والجمل عن طريق الإملاء باستعماله المسودة.

- تحسين مستوى الكتابة عن طريق تصحيح الأخطاء.<sup>(61)</sup>

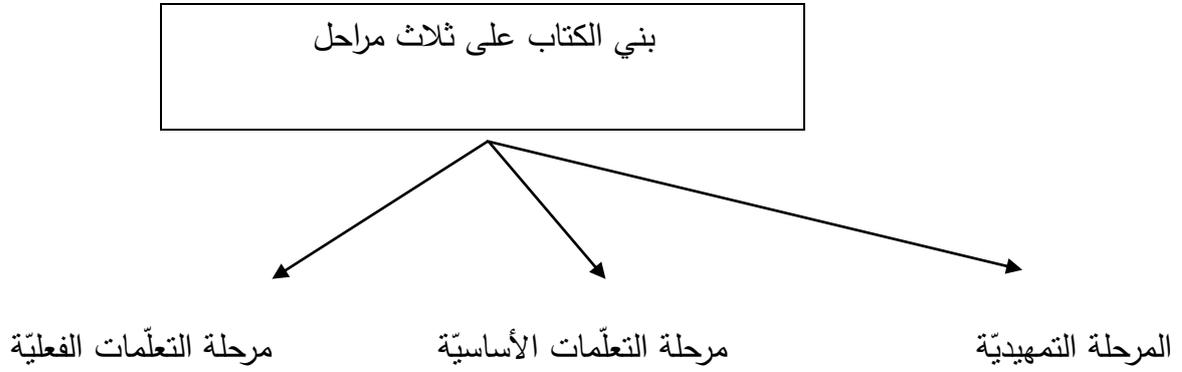
## 4: دراسة تحليلية للمراحل :

<sup>60</sup>- ينظر: مصطفى طويل وآخرون، دراسة تحليلية للكتب المدرسية المتناسق في المادة التعليمية، اللغة العربية، ص04.

<sup>61</sup>- ينظر : المرجع نفسه ، ص05.

1- دراسة وصفية تحليلية لكيفية بناء الكتاب وسيرا لأنشطة ومدى تناسقها.

(62)



### 1- المرحلة التمهيدية:

تتكوّن المرحلة التمهيدية من خمس عشرة (15) حصة، ويمكن تقديم نموذج على ذلك من الحصة التاسعة:<sup>63</sup>

نموذج الحصة التاسعة:

المجال التواصلي: في قاعة المكتب.

المضمون اللغوي: اسم الإشارة ( هذا، هذه).

الوسائل: - مشاهد التعبير الشفوي.

- وسائل يوفرها المعلم.

تعبير: ويقدم فيه ما يلي:

- (ألاحظ ، أسمي ، أستعمل).

- الكتابة.

<sup>62</sup>- ينظر: مصطفى طويل و آخرون، دراسة تحليلية للكتب المدرسية التناسق في المادة التعليمية، اللغة العربية، ص06.

<sup>63</sup>- ينظر: عويسي عطاء الله و آخرون، كتاب اللغة العربية، المستوى الأول، جذع مشترك، ص14.

- التدرّب.

## 1-2 التحليل:

1-2-1 المجال التّواصلي: وردت المجالات التّواصلية على الترتيب التالي: أقدم نفسي - أقدم زميلي -

أتعرّف على المركز الذي أتعلّم فيه: أسمي الأشياء ، الدروس مرتبة ترتيبا منطقيًا من الدرس الأول إلى

الدرس الخامس عشر ، فبعد أن يقدّم المنشط نفسه يقدّم زميله وزميلته والمركز الذي يتعلّم فيه وهذا

يكون في الدروس الثلاثة الأولى ثم ينتقل بعدها إلى تسمية الأشياء بداية من الدرس الرابع إلى الدرس

الخامس عشر الذي يكون بالتدرّب على رسم أشكال هندسيّة وأخيرا أشكال الحروف. (64)

## 1-2-2 المضمون اللّغوي:

- وردت المضامين اللغوية في هذه المرحلة على النحو الآتي:

- الجملة الاسمية: اسم الإشارة.

- الاستفهام.

إنّ استخدام اسم الإشارة من صميم الجملة الاسمية هذا من جهة ومن جهة أخرى نجد أنّ الأسئلة

الواردة في هذه المرحلة تتناسب والمضمون اللّغوي وهو الجملة الاسمية، ويمكن تقديم نموذج على ذلك:

- من أنتَ ؟ من أنتِ ؟

يتطلّب جوابا بجملة اسمية، وهذا الشرط قد تحقق من خلال الإجابة على هذا السؤال: " أنا اسمي ؟"

كما نجد الاستفهام يتطلب أيضا جوابا بجملة اسمية مثلا على ذلك:

- ألاحظ الصور أعبر ( ماذا يفعل - ماذا تفعل ؟ ) (65)

- يتطلب هنا أيضا يتطلّب الجواب بجملة اسمية.

<sup>64</sup>- ينظر: عويسي عطاء الله و آخرون كتاب اللغة العربيّة المستوى الأول جذع مشترك، ص05-21.

<sup>65</sup>- ينظر: عويسي عطاء الله و آخرون، كتاب اللغة العربية، المستوى الأول جذع مشترك، ص05، 18.

تحليل الأنشطة:

تم تحليلنا للأنشطة حسب ترتيبها في الكتاب.

1-2-3 التعبير:

الحصة الأولى والثانية والثالثة:

نلاحظ أنّ مضمون جمل التعبير في هذه الحصص لها علاقة بالمجال التواصلّي ، فهي تشير إلى تقديم المنشط بنفسه للدارسين وبزميله وبالمركز الذي يتعلم فيه الكبير وهو ما نجده في الحصة الرابعة " (أسمي الأشياء الموجودة بالقسم) وذلك باستخدام أسماء الإشارة للتعريف بالأشياء ، فمثلا في هذه الحصة وجود صور لأشياء موجودة داخل القسم مثلا: هذه سبورة - هذه طاولة- هذا قلم- هذه محفظة" (66).

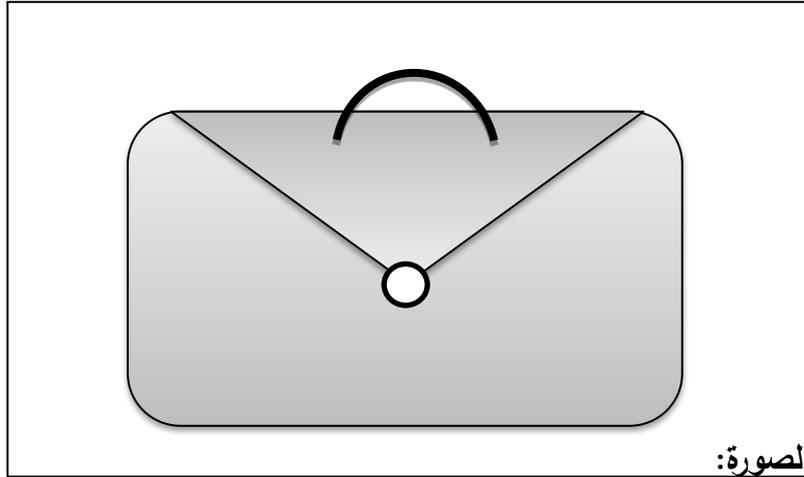
حتى يتمكن المتعلم من التعبير بسهولة للتعريف بالأشياء مستخدما أسماء الإشارة لينتقل بعدها إلى نشاط التدريب الذي هو عبارة عن تمرين يتعرف فيه المتعلم على أشياء أخرى موجودة في القسم ، ولم تذكر هذا بالنسبة للتمرين الأول، أمّا التمرين الثاني هو عبارة عن صورة كما هو في الصفحة 09 هي صورة مسجد فيلا ويسمي الأشياء الموجودة داخل المسجد ، وتكرر هذه الطريقة من الحصة الرابعة إلى الحصة الثالثة عشر.

من خلال تحليلنا للمرحلة التمهيدية يتضح لنا أن المؤلفين في دراستهم لهذه المرحلة اقتصروا على تقديم صور يتسنى للمتعلم التعبير عنها باستخدام أسماء الإشارة دون أن يخصصوا حصة لتعريف المتعلم بأسماء الإشارة ، فمثلا المتعلم الكبير عندما نقدم له صورة كرسي أو خزانة يعبر عنها دون استخدامه لاسم الإشارة فيقول: كرسي خزانة فهو لا يملك معرفة سابقة لقاعدة نحوية المتمثلة في أسماء الإشارة.

-أما عن الحصّة الرابعة عشر هي التدرّب على رسم أشكال هندسيّة ( مثلث، مستطيل، دائرة) كما في الصفحة 20 والأفضل في نظرنا أن تقدّم هذه التدريبات في مادة الرياضيات بدلا من مادّة اللّغة العربية.

- أما عن الحصّة الخامسة عشر فهي عبارة عن ملاحظة أشكال الحروف، كما ذكرت في الصفحة 22، هذه الحصّة تهيئ المتعلّم للمرحلة الموالية وهي مرحلة التعلّات الأساسيّة أمّا بالنسبة للصورة التعليمية الموجودة في الكتاب المدرسي لمحو الأميّة ، فهي تعتبر وسيلة إيضاح، من خلالها يستطيع المتعلّم التعبير عنها بطريقة سهلة ، وبما أنّ المرحلة التمهيديّة اقتصرت على الصور فقط يمكن تقديم نموذج من الكتاب:

يمثل الرسم رقم (1) صورة محفظة.<sup>(67)</sup>



1-2-4 وصف الصورة:

الصورة توضّح لنا صورة محفظة ذات لون بنيّ بمجرد النظر إليها يتعرّف عليها المتعلّم ويستطيع أن يعبر عنها فيقول: هذه محفظة ، وتكمن أهميتها إذ أنّها تستخدم لحفظ الكتب والأدوات ( كراسات أقلام....) كما تدلّ على أنّ الشخص الحامل لها هو شخص ذاهب للتعلّم ( شخص يتعلّم).

<sup>67</sup>- ينظر: عويسي عطاء الله وآخرون، كتاب اللّغة العربيّة المستوى الأول جذع مشترك، ص09.

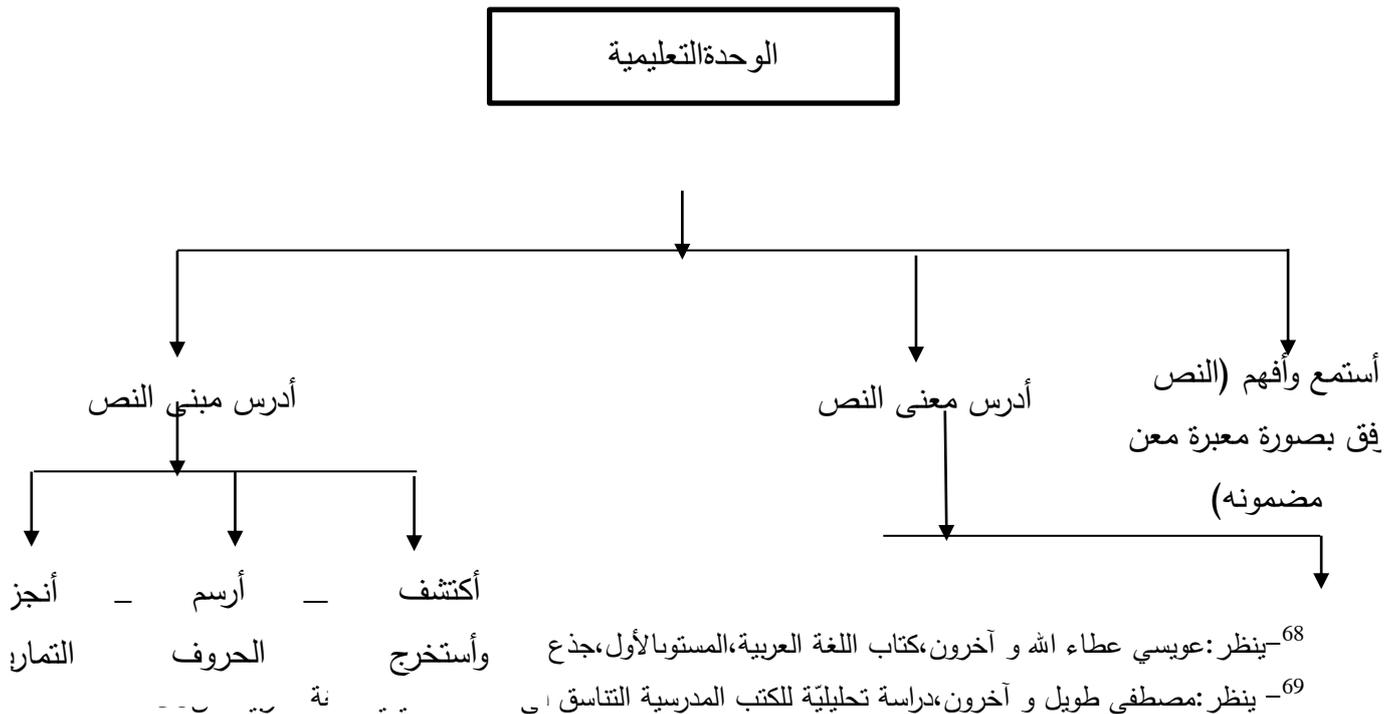
- يتضح لنا من هذه الصورة أنّ لها أهمية كبيرة بالنسبة للمتعلّم الكبير ، فهي تساعد على التعبير السليم بلغة فصيحة لإزالة عقدة الخوف والخجل ومن ثم اكتساب التعبير الشفوي.

## 2- مرحلة التعلّات الأساسيّة:

هذه المرحلة مهمّة جدا حيث تضمنت سبع وحدات وفق الشكل التالي:<sup>68</sup>

- الوحدة الأولى: وحدة أخلاق المسلم.
- الوحدة الثانية: وحدة الوطن والمواطنة.
- الوحدة الثالثة: وحدة الأسرة والمجتمع.
- الوحدة الرابعة: وحدة الاقتصاد.
- الوحدة الخامسة: وحدة البيئة والطبيعة.
- الوحدة السادسة: وحدة الصّحة.
- الوحدة السابعة: وحدة الرياضة.

- يوضّح المخطّط التالي نظام سير الوحدة التعلّميّة.<sup>69</sup>



↓  
أعبر

القاموس اللغوي (شرح)  
المفردات

تشتمل الوحدة التعليمية أربعة نصوص وتتخللها أمثلة مقصودة يتم عبرها استخراج مميزات النص الثقافية (أقرأ وأفهم / أستخرج أفكار النص) والمعجمية ( القاموس اللغوي ) والنحوية (أتعرف)، والبلاغية (أعبر).

نموذج من وحدة أخلاق المسلم:

الموضوع: أول واجب في الإسلام.<sup>70</sup>

تتناول هذه الوحدة نصا من قصص القرآن الكريم، آيات من سورة العلق " أستمع وأفهم " ويتم عرضها في الكتاب على الشكل الآتي:

1. أستمع وأفهم:

-عرض النص عرضا عاما (عرض) آيات من السورة العلق من الآية: ( 1...5)

-تمهيد السور بذكر مضمون الآيات مع سبب نزولها.

1-1 التحليل والشرح: شرح لغوي للكلمات الصعبة الواردة في الآيات عبر ما يسمّى بالقاموس اللغوي

الذي هو أول واجب في الإسلام، وهو الطريق إلى صحة الإيمان، وهذه السورة هي أول ما نزل من القرآن الكريم على النبي " صلى الله عليه وسلم " في غار حراء.

2. القاموس اللغوي:

<sup>70</sup> - ينظر: عويسي عطاء الله و آخرون، كتاب اللغة العربية، المستويات الأولى، جذع مشترك، ص23.

-العلق: القطعة من الدم، سميت كذلك لأنها تعلق بالرحم عند بداية تكون الجنين.

-الإسلام: الاستسلام وهو الانقياد والخضوع لله والعمل بقواعده الخمس.

-الإيمان: التصديق الجازم بالقلب، بالله ورسوله وملائكته وكتبه واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره.

-الفرض: الواجب.

إنَّ الطريقة المتبعة في شرح المفردات اللغويّة تعتمد على استخدام مرادف الكلمة والشرح بهذه

الطريقة يوفي بالغرض المنشود مما يؤدي إلى وضوح المعنى وفهم المتعلم.

### 3. أعبّر: <sup>71</sup>

- ماهي أول آيات نزلت من القرآن الكريم؟ إلى ماذا دعنتا؟

- ما هي أهمّ فوائد القراءة؟

وضعية أعبّر تتضمن أسئلة هادفة تتجلى من خلالها الأحداث التي يدور حولها النص.

وهنا نستطيع القول أنّ ترتيب الوضعيتين ترتيب سليم ومنهجي، فبعد فهم المتعلم المفردات الصعبة

يتسنى له فهم مضمونه بسهولة من خلال الإجابة عن الأسئلة الواردة في هذه الوضعية، إذ يبدوا

واضحا استعمال التدرج اللغوي من السهل إلى الصعب.

### 4: أكتشف وأستخرج:

- اقرأ بِاسْمِ رَبِّكَ  
بِاسْمِ رَبِّكَ  
بِ

أستخرج: (الباء)

- سورة العلق أنزلت على النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

<sup>71</sup> - ينظر: عويسي عطاء الله و آخرون، كتاب اللغة العربية، المستوى الأول، جذع مشترك، ص24.

- طلب العلم واجب شرعي.

بالإضافة إلى استخراج حرف الباء من الجمل. هناك صور تعبر عن المضمون اللغوي وهو

استخراج حرف الباء من الكلمة المرفقة بصورة معينة.

تقتضي هذه الوضعية اكتشاف الحرف أولاً باستخراج جملة من نص القراءة تحتوي على المضمون

اللغوي المراد دراستها، وذلك بهدف تحقيق المقاربة النصية واكتساب اللغة الوظيفية.

### 5: أرسم الحروف: <sup>72</sup>

بَ ب	بُ ب	بَب
بِ ب	بُب	بَب ب
بِي بِي	بُو بُو	بَا بَا
بِي بِي	بُو بُو	بَا بَا
بِ ب	بُب	بَا بَا
بِ ب	بُب	بَا بَا

الغرض من هذه الوضعية لفت انتباه المتعلم، بان الحرف له صيغ متعددة وبذلك يتسنى له معرفة

الحرف بأشكاله المختلفة وطرق كتابته.

### 6: أنجز التمارين: <sup>(73)</sup>

- يمثل الجدول رقم (1) إنجاز تمارين

أ. أتم بحرف الباء وأقرأ:

لَ...نَّة	الرَّ...بِعُ	رَكَةً....	ضَبَابًا.....	حَسَابًا.....	تَ...اتٌ	قَالَ...
-----------	--------------	------------	---------------	---------------	----------	----------

<sup>72</sup>- ينظر: عويسي عطاء الله و آخرون، كتاب اللغة العربية المستوى الأول جذع مشترك ، ص25.

<sup>73</sup>- ينظر: المرجع نفسه، ص25.

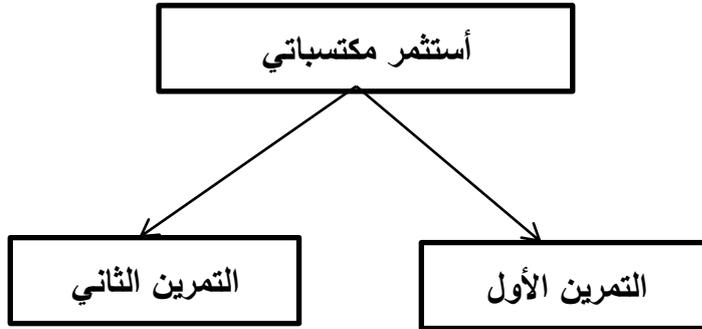
ب. ألَوْن حرف الباء واضع الكسرة أو الفتحة ثم أقرأ:

بَحْرٌ	بُنْتُ
مَكْتَبَةٌ	مَصَابِيحُ

تتجلى أهمية هذه الوضعية أنه بعد فهم المتعلم المضمون اللغوي يستطيع وبكل سهولة انجاز تمارين حولها، وهذا عمل في غاية الأهمية، إذ يكتب المتعلم تحسين خطة بالإضافة إلى القراءة. ونلاحظ بداية من الصفحة 23 إلى غاية نهاية الوحدة تسير على نمط واحد وهذا أمر إيجابي بالنسبة لفهم معنى النص ومن ثم تحقيق الكفاءة المستهدفة. كما يلاحظ في نهاية كل وحدة وقفة تقييمية يقف عندها المتعلم حتى يستثمر كل اكتسبه وتعلمه ويمكن تقديم نموذج على ذلك:

1: وقفة تقييمية:

1-1: أستثمر مكتسباتي: <sup>74</sup>



التمرين الأول: أربط بسهم بين الكلمة والحرف المناسب لها.

يمثل الشكل رقم (01): إنجاز تمارين <sup>(75)</sup>

<sup>74</sup>-ينظر: عويسي عطاء الله و آخرون، كتاب اللغة العربية، المستوى الأول، جذع مشترك، 35.

ر	الهـ.....ايةُ
	الصدّ.....قّةُ
م	العـ.....
	العصّ.....
د	الصدّ.....رُ
	شعّ.....انُ
ب	مضانُ.....
	الصدّ.....صحفُ

التمرين الثاني: أكّون كلمات مستعملا الحروف التي درستها: ب، م، د، ر.

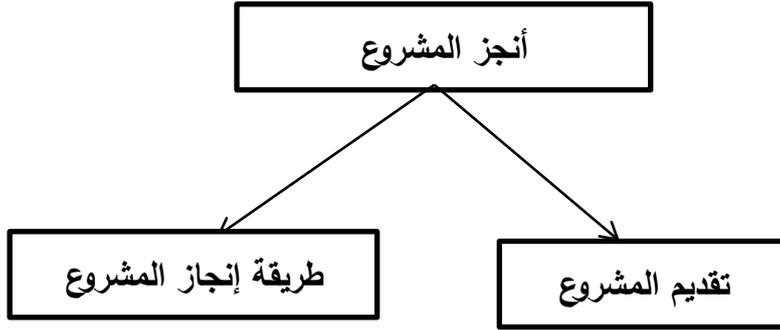
مثال: رَبٌّ، بَدْرٌ، ....

## 1-2: أنجز مشروعا:

- يمثل المخطط إنجاز المشروع.<sup>76</sup>

<sup>75</sup> - ينظر: عويسي عطاء الله وآخرون، كتاب اللغة العربيّة، المستوى الأول جذع مشترك، ص 35.

<sup>76</sup> - ينظر: مصطفى طويل و آخرون، دراسة تحليلية للكتب المدرسية التناسق في المادة التعليميّة، اللّغة العربيّة، ص 56.



-تقديم المشروع:

أ. أستعين بحديث للنبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يحث فيه على طلب العلم.

ب. أتصل بزميلي عبر الهاتف لأقنعه بالالتحاق بأقسام محو الأمية.

-طريقة إنجاز المشروع:

في هذه الوضعية يطلب من المتعلم بالتّباع خطوات لكيفية إنجاز مشروع، سواء ما يحضر خارج

القسم، أو ما ينجز داخل القسم، ويمكن إتباع الخطوات التالية:<sup>77</sup>

يمثل الجدولرقم (03): طريقة إنجاز المشروع<sup>(78)</sup>

التعليمية: (ما يحضر خارج القسم)	(ما ينجز داخل القسم)
- أحفظ حديثاً للنبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يحث فيه على طلب العلم	- يكتب معلّم الكبار الأحاديث التي حضرها المتعلمون على السبورة.

<sup>77</sup>- ينظر: عويسي عطاء الله و آخرون،كتاب اللّغة العربيّة،المستوى الأول،جدع مشترك،ص35.

<sup>78</sup>- ينظر: عويسي عطاء الله و آخرون،كتاب اللّغة العربية المستوى الأول جذع مشترك، ص 35.

- يقرأها.	- أتصور الحوار الذي سيجري بيني وبين زميلي.
- يجري المتعلمون الحوار الهاتفي شفويا	

ما يؤخذ على مرحلة التعلّات الأساسية هو عدم تقديم الحروف بطريقة مرتبة، لأنّ ما لاحظناه في هذه المرحلة أن الحروف لم ترتب ترتيبا ألفبائيا، ويعود لسبب في ذلك إلى أنّ المتعلم الكبير له خبرات سابقة على عكس الطفل الصغير ولذلك يختبر ذكاءه، بالإضافة إلى سبب آخر وهو طغيان الحرف المستعمل بكثرة في النص المراد اكتشافه فمثلا في نص " الخلق الحميد" نجد أنّ حرف الميم هو الطاعي بكثرة في النص.

كما قلنا سابقا أن مرحلة التعلّات الأساسية هي مجموعة من النصوص المرفقة بصورة وعليه يمكن تقديم نموذج من الكتاب فيما يخص هذه المرحلة من نص " علم بلادي الجزائر".

يمثل الرسم رقم (01) صورة علم الجزائر<sup>(79)</sup>



• وصف الصورة

<sup>79</sup> - ينظر: عويبي عطاء الله و آخرون، كتاب اللغة العربية المستوى الأول جذع مشترك، ص 39.

الصورة توضّح علم الجزائر المرفق بألوانه الثلاثة: الأبيض والأخضر تتوسطه نجمة وهلال باللون

الأحمر.

الصورة تناسب مضمون النص، فكل لون من هذه الألوان يرمز إلى رمز من رموز السيادة الوطنية

وبذلك يدرك المتعلم أهميّة هذا الرمز والحفاظ عليه والاعتزاز به.

### 3: مرحلة التعلّات الفعلية:80

اقتصرت مرحلة التعلّات الفعلية على ثلاث وحدات من الصفحة (116 إلى 150) بنيت على

نشاط القراءة وتتمثل في نص مرفق بصورة معبرة عن مضمونه، بحيث صنفت الوحدات على الشكل

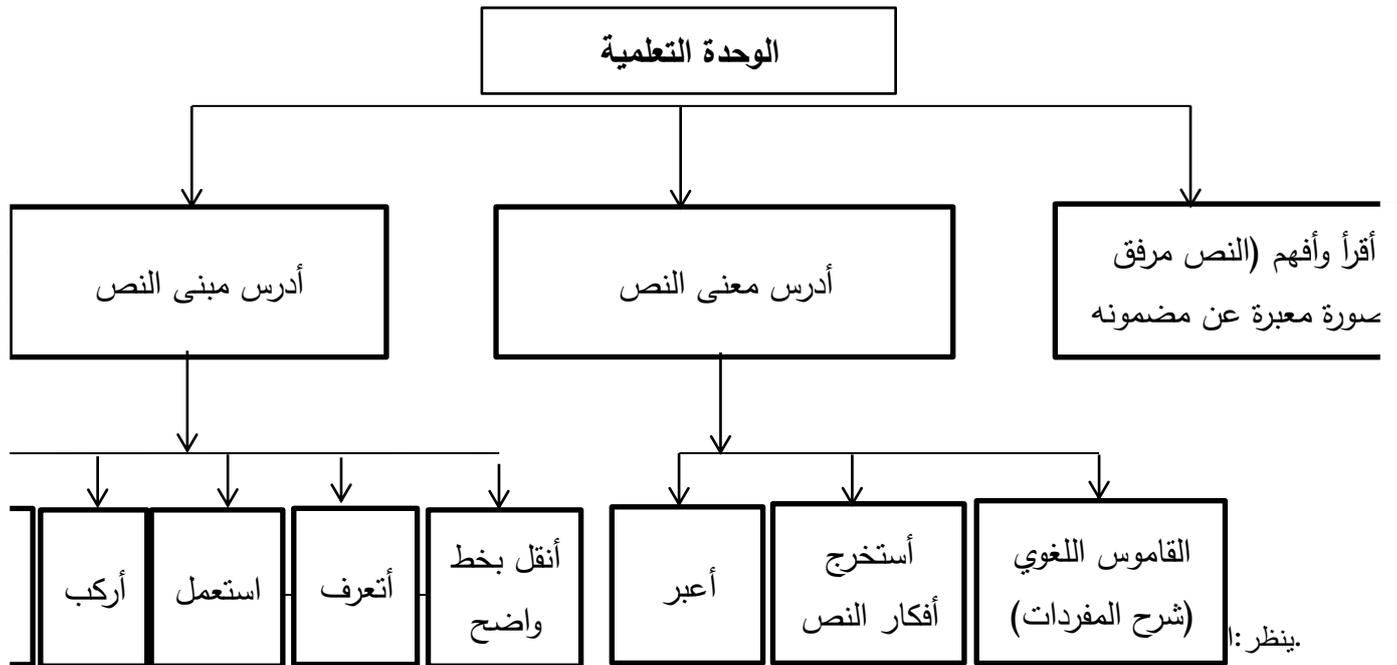
التالي:

- وحدة الاتصال والتواصل والإعلام.

- وحدة الفنون.

- وحدة السياحة.

يمثل المخطط الآتي نظام سير الوحدة التعليمية:81



81- ينظر: مصطفى طويل و آخرون،دراسة تحليلية للكتب المدرسية المتناسق في المادة التعليمية،اللغة العربية،ص36.

مرحلة التعلّات الفعلية مرحلة تستثمر فيها المكتسبات السابقة المتحصل عليها في مرحلة التعلّات

الأساسية.

-نموذج من وحدة السّياحة:

الموضوع:مكانة السّياحة اليوم.<sup>82</sup>

1. أقرأ وأفهم:

يمهد للموضوع ثم يعرض عرضا كاملا، ثم تأتي مرحلة شرح الأمور الغامضة ثم الشرح والتحليل أي تحديد أفكار النص ، وذلك بقراءتها من طرف المتعلم وشرح الألفاظ الصعبة مستعينا بالقاموس، ثم تأتي التمارين التطبيقية حيث يطلب من المتعلمين بالتعبير عن دور المواطن في تطوير القطاع السياحي في وطنه، وتمارين أخرى تمكّنه من الجانب الخطي والقواعد وغيرها.

2:القاموس اللّغوي:

أبحث في القاموس عن معاني الكلمات الآتية:

السّياحة-العملة الصعبة- الحظائر-المهرجان.

يصعب على الأمّيّ البحث في القواميس لجهله بطرق الشرح فيها، ولذلك نقترح أن يكون هذا العمل داخل قاعات الدّرس وبمساعدة المعلّم فتكون الاستفادة بالتعرّف على كيفية البحث في المنجد وأيضا اكتساب معاني جديدة.

<sup>82</sup>- ينظر: عويسي عطاء الله و آخرون،كتاب اللغة العربية،المستوى الأول،جذع مشترك،141-142.

### 3: أستخرج أفكار النص:

- لماذا ينال النشاط السياحي هذا الاهتمام في الوقت الحاضر؟
- كيف طوّرت الجزائر قطاعها السياحي؟
- ما هي فوائد السياحة حسب ما جاء في النص؟

الأسئلة المطروحة في هذه الوضعية تتّصف بالدقة والشمول وهو ما يساعد المتعلّم على استخراج

أفكار النص بسهولة وفهمه فهما جيدا.

### 4- أعبّر:

تسعى الجزائر من خلال ما قامت به في مجال السياحة إلى تشجيع الاستثمار السياحي الداخلي وتحقيق الإنفاق على السياحة الخارجية.

- ما هو دور المواطن في تطوير القطاع السياحي في وطنه؟

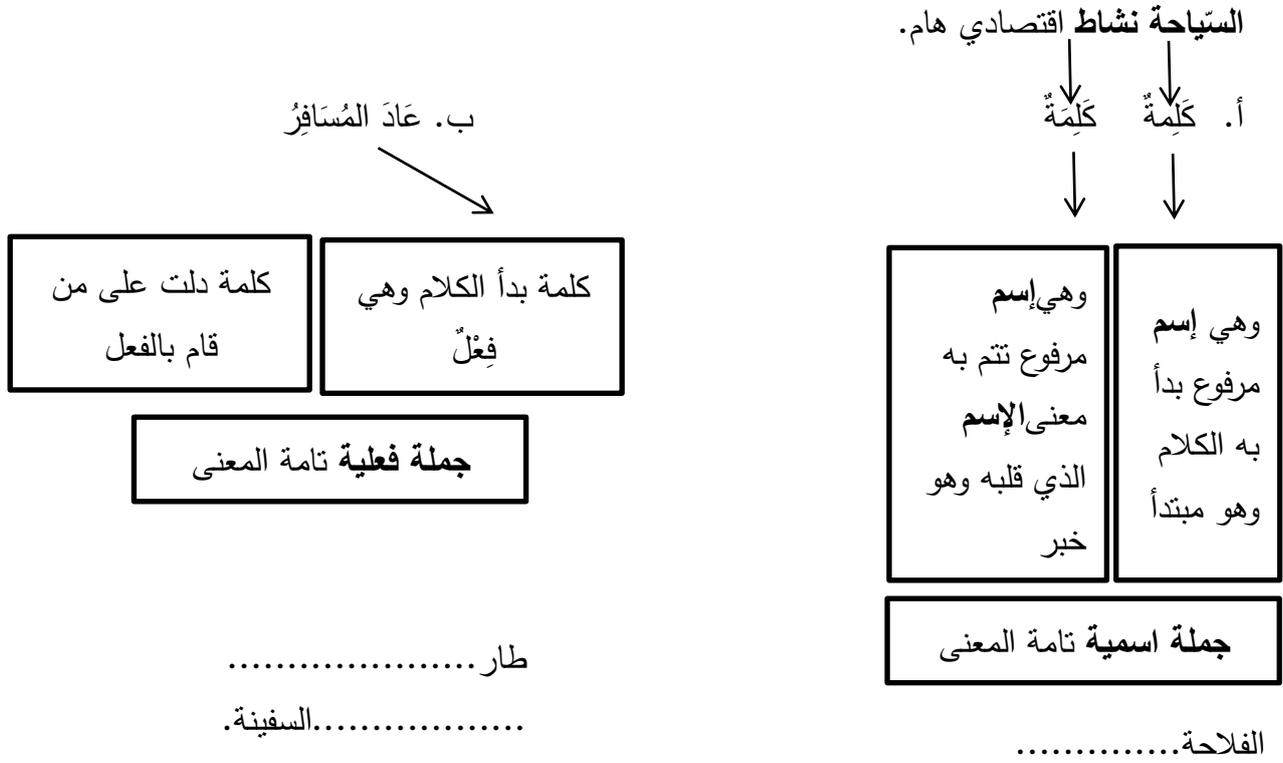
في هذه الوضعية يتم التعبير عن موضوع شبيه بنص القراءة بناء على سؤال أو مجموعة أسئلة.

### 5- أنقل بخط واضح:

السياحة وسيلة للتعريف بثقافة الوطن والتعرّف على ثقافات الآخرين دون التخلّي عن العادات والتقاليد التي ورثناها عن الآباء والأجداد.

## 6- أتعرف:

يمثل الشكل الآتي مخطط تعريف بالكلمة.<sup>83</sup>



ما براه في هذه الوضعية هو تدريب المتعلّم على اكتشاف الكلمة ومعرفة الاسم في بداية الكلام

الذي قبله وكذلك التعرّف على الجملة الاسمية التامة المعنى من الفعلية.

## 7- أستعمل:<sup>84</sup>

استطاعت الجزائر في السنوات الأخيرة أن تُطور قطاعها السياحي والارتقاء بمرافقة وذلك بحماية الحظائر وتحسين الخدمات السياحية داخل الفنادق

- الهدف من هذه الوضعية هو معرفة كيفية كتابة التاء لفي بداية ووسط ونهاية الكلمة.

<sup>83</sup>- ينظر: عويسي عطاء الله و آخرون، كتاب اللغة العربية، المستوى الأول، جذع مشترك، ص142.

<sup>84</sup>- ينظر: عويسي عطاء الله و آخرون، كتاب اللغة العربية، المستوى الأول، جذع مشترك، ص143.

## 8- أُرَكِّبُ:

-أرَكِّبُ فقرة قصيرة تتكون من ثلاثة أسطر أتكلم فيها عن السّياحة.

اقتصرت هذه الوضعية على تدريب المتعلم على تركيب فقرة قصيرة في مجال معين، كي يتمكن من اكتساب مهارة الكتابة والتعبير.

## 9-أنجز: 85

أ. أتمم الجمل الآتية باسم:

- الوُرْدُ..... - الكِتَابُ.....

- السِّيَّارَةُ.....-العِلْمُ..... وَالْجَهْلُ.....

- الأَرْضُ.....

يطلب في هذه الوضعية إتمام الفراغ بلفظ مناسب لكي يتضح للمتعلم الفرق بين الاسم والفعل.

ب. أتمم الجمل الآتية بفعل:

-.....الدارسُ

-.....المعلمُ

-.....المفتشُ

-.....المديرُ

-.....العاملُ

نلاحظ في هذه الوضعية بأنه على المتعلم إكمال الفراغ بالفعل المناسب للتعرف على كيفية

استعمال هذه الأفعال.

ج. أكّون جملا على نفس المنوال مثل:

- وطننا الجزائر أوسع مساحة من الدول المجاورة.

- .....أكبر.....

- .....أكثر.....

- .....أفضل.....

- .....الذ.....

- .....أجود.....

نلاحظ في هذه الوضعية تدريب المتعلم على تكوين جمل من نفس المثال الأول لكي يستطيع

صياغة جمل بتعابير مختلفة.

د-أصح الخطأ:

- استمعة إلى الأذان

- قرأة المصحف

- الكثنان الرمليت

- زرة مديننت تمرناست

- حل الوزير بمدينة عنايت

- قمت بجولة سياحية متكررت (86).

الغرض من هذه الواجهة التي ترتكز على تصحيح الخطأ وهو تعرف المتعلم على قواعد كتابة التاء المغلقة والمفتوحة.

في نهاية كل وحدة هناك وقفة تقييمية يقف عندها المتعلم لاستثمار ما اكتسبه سابقا.

أستثمر

أ. أقرأ النص ثم أجب:

-أصح كتابة التاء الخاطئة داخل النص.

-أضع الهمزة الناقصة في موقعها المناسب.

-أستخرج الكلمات التي تحتوي على حروف متشابهة في الشكل.

-أستخرج كلمة على وزن فعل.

-أستخرج جملتين فعليتين من النص.

-النص-

اتّصلة بوكالة للسفر و السّياحة لاتخاذ الترتيبات اللاّزمة و جمعت ما يكفي من المال في عجلة و ركبت حافلة سريعة متوجّها نحو الصّحراء الجزائرية.

فكم بدا لنا الطريق الواصل بين الشمال والجنوب طويلا و سئم الركاب و أكثرنا من التساؤل عن زمان و مكان الاستراحة.

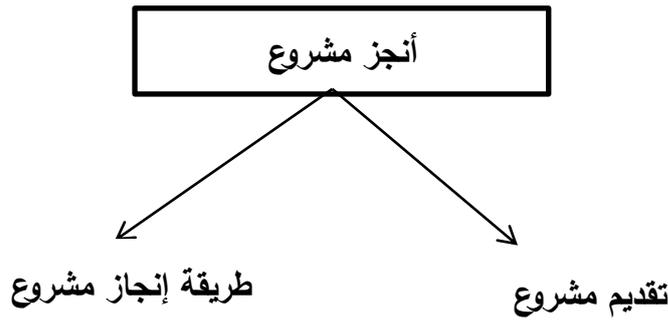
توقفة الحافلة بعد مدة في مكان الاستراحة به كل المرافق الضرورية للراحة والإستجمام وأخبرهم السّاق بأنهم على مقربة من المناطق السّياحية المقصودة التي بأنهم على مقربة من المناطق السياحية المقصودة والتي سيستمتعون فيها بأحسن المناظر ويسجلون أفضل الذكريات.

1. أكّون من فقرات النص جملتين اسميتين على السؤال الآتي:

- الطريق طويل. (87).

-1-2- أنجز مشروعاً:

- يمثل المخطط كيفية إنجاز مشروع. <sup>88</sup>



-تقديم المشروع:

كتابة رسالة لأحد الأصدقاء لقضاء عطلة الصيف معه في إحدى المناطق السياحية بالجزائر.

-طريقة إنجاز مشروع:

الجدول يمثل طريقة إنجاز مشروع (89)

التعليمية (ما يحضر خارج القسم )	(ما ينجز داخل القسم)
---------------------------------	----------------------

<sup>87</sup>- ينظر: عويسي عطاء الله و آخرون، كتاب اللغة العربية المستوى الأول، جذع مشترك، ص 150.

ينظر: مصطفى طويل و آخرون، دراسة تحليلية للكتب المدرسية المتناسق في المادة التعليمية، اللغة العربية، ص 56. <sup>88</sup>

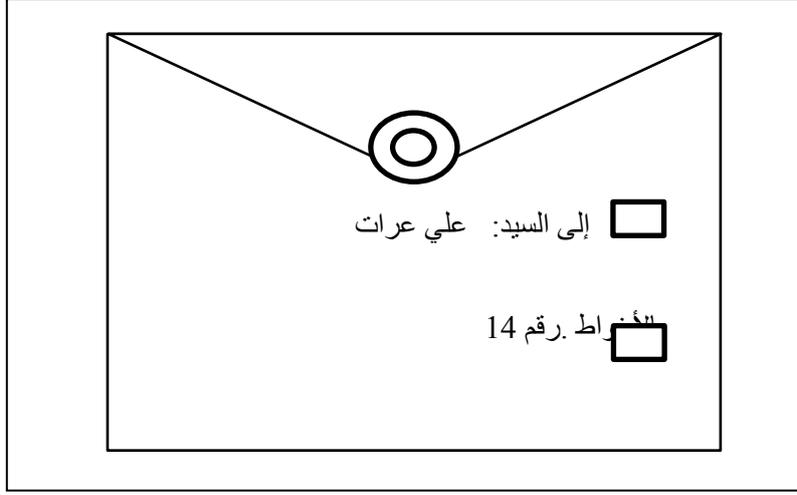
<sup>89</sup>- ينظر: كتاب اللغة العربية المستوى الأول جذع مشترك، ص 150.

<ul style="list-style-type: none"> <li>- يتعرف المتعلمون على عناصر الرسالة الشخصية ( مكان التاريخ، اسم...عنوانه، موضوع...نص الرسالة. مقدّمة...عرض. خاتمة)</li> <li>- يحرر المتعلمون نص الرسالة على المسردات.</li> <li>- مرور المعلم بين الصفوف وتقديم التوجيهات اللازمة ومناقشة الدارسين</li> <li>- يقرأ المتعلمون بعض النماذج.</li> <li>- يختار المعلم أحسن النماذج لتدوينها على السبورة.</li> <li>- الاحتفاظ بالرسائل داخل أظرفتها في المكان المخصص لإنجازات الدارسين.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- إحضار الظرف مع الطابع البريدي</li> <li>- تحضير الورق المستعمل في كتابة الرسائل.</li> <li>- أدوات الكتابة.</li> <li>- معلومات عن المنطقة السياحية المختارة</li> </ul>
-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

بداية من الصفحة 141 إلى غاية نهاية الوحدة، نلاحظ أنه هناك تنوع في تقديم النشاطات فمثلا نجد القاموس اللغوي وتكوين الجمل والتعبير بالإضافة إلى المجال النحوي والمعجمي وحل التمارين وتصحيح الأخطاء وتطبيق القواعد عليها، فهذا شيء جميل يساعد المتعلم على استيعاب قدر كافي من القواعد والمعلومات، وتعتبر هذه المرحلة (مرحلة التعلّات الفعلية) أهم مرحلة لأنّه فيها يكتسب المتعلم قواعد نحوية أكثر مما اكتسبه في المراحل الأخرى.

مرحلة التعلّات الفعلية هي كسابقتها (مرحلة الأساسيّة) تسري على نفس المنوال نص مرفق بصورة ومعبرة عن مضمونه ويمكن تقديم نموذج على ذلك من نص: "أهمية الرسالة في التواصل".

يمثل الرسم رقم (2) صورة رسالة<sup>(90)</sup>



وصف الصورة:

الصورة توضح لنا رسالة عليها طابع بريدية ثلاث على جهة اليمين وعليها عنوان المرسل وفي الأعلى يوجد ختم للرسالة.

الصورة لها علاقة بمضمون النص، فهي توضح للمتعلّم مدى أهمية الرسالة في التواصل بين الأفراد، وحتى يتسنى للمتعلّم معرفة شروط الرسالة وما يكتسب عليها من عنوان أو وضع طابع بريدي التي تعتبر من شروط الرسالة.

المبحث الثاني: تحليل الاستبيان

1-دراسة استكشافية:

1-1-التعريف بالديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار.

<sup>90</sup>- ينظر: عويسي عطاء الله و آخرون، كتاب اللّغة العربيّة المستوى الأول جذع مشترك، ص 116.

الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار " مؤسسة عمومية يعمل تحت وصاية وزير التربية الوطنية وتتمثل مهمته الرئيسية في تنفيذ البرنامج الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، وهو أداة الدولة في انجاز السياسة الوطنية في هذا المجال قصد ضمان حقّ الأميين في التعليم خارج المنظومة التربوية العامة للديوان الوطني ملحقات (فروع) عبر كلّ ولايات الوطن".<sup>(91)</sup>

وعلى غرار باقي ولايات الوطن احتضنت ولاية البويرة السياسة الوطنية لمحو الأمية وتعليم الكبار من أجل مكافحة الأمية فشكّلت لجانا خاصة لمتابعة هذه العملية.

وتميّزت البويرة بحركة نشيطة في مجال مكافحة الأمية شملت أوسع نطاق من الولاية، وقد ساهم في هذه العملية القطاع العمومي ممثلاً في ملحقة الديوان الوطني بالإضافة إلى الجمعيات التابعة للمجتمع المدني، كما ورد في المنشور الوزاري : " تطبيقاً للقرار الوزاري المشترك والمتضمن إنشاء ملحقة للديوان في بلدية كلّ ولاية"<sup>(92)</sup> وتقع ملحقة البويرة في "شارع الأخوة بوصندالة رقم 14 البويرة"<sup>93</sup>، في حين أجرينا الاستبيان في كل من مسجد حمزة بن عبد المطلب، وإكمالية الشهيد دريزي أحمد ببرج أخريص، أما في سور الغزلان نذكر، مسجد بن قرطبي، وإكمالية الأمجد ابن عبد المالك.

## 1-2- منهج الدراسة:

المنهج أداة مهمة في البحث العلمي، يعتبر المنهج في البحث العلمي، وذلك اعتمادنا على المنهج الوصفي للبحث في موضوع دراستنا " دراسة وصفية تحليلية لكتاب اللغة العربية المستوى الأول لمحو الأمية " ولأهميته في وصف جوانب الموضوع، وإمكانية استعمال أدوات تسهّل جمع المعلومات والبيانات، كالعينة والملاحظة والمقابلة والاستبيان والاستعانة بالإحصاء لتحليل المعطيات وتصنيفها وتفسيرها لمحاولة إيجاد الحلول للحّد من ظاهرة الأمية.

- الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار ، الأبيار، الجزائر (مطوية)<sup>91</sup>

<sup>92</sup>- عبد الرحمان عبد الوهاب و آخرون، دليل عام لصالح شركاء الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار، ص23.

-الديوان الوطني لمحو الأمية و تعليم الكبار، الأبيار، الجزائر (مطوية).<sup>93</sup>

ويعرف المنهج الوصفي: بأنه" يشمل البحوث التي تركز على ماهو كائن في حياة الإنسان والمجتمع فهو استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر، كما هي قائمة في الحاضر بعد تشخيصها وكشف جوانبها، كما أن البحث الوصفي لا يقف عند حدود الظاهرة إنما يذهب أبعد من ذلك فيحلل يفسر و يقارن و يقيم بقصد التبصر بتلك الظاهرة.(94)

أما بالنسبة للمنهج الإحصائي: "هو مجموعة القواعد والقوانين التي يتم الاعتماد عليها من أجل جمع وتنظيم و تلخيص و عرض وتحليل المعلومات(البيانات) التي يتم الحصول عليها"<sup>95</sup>. شملت الاستمارة الخاصة بالمعلمين عشرة (10) أسئلة حول موضوع بحثنا، وثمانية(07) أسئلة خاصة بالمتعلمين، وكانت أغلبية الأسئلة مصحوبة ببعض التوضيحات من أجل تقديم آرائهم حول الفكرة المقدمّة في السؤال.

بالنسبة للمعلمين وزّعنا عشرة (10) استمارات، قمنا باسترجاع ستة(06) منها في حين أربعة(04) لم يجيبوا عن الاستمارة، أما بالنسبة للمتعلمين وزّعنا عشرين (20) استمارة، قمنا باسترجاع ثلاثة عشر (13) تمّت الإجابة عن وسبعة(07) استمارات لم تتم الإجابة عنها.

### 1-3-3- حدود الدراسة:

1-3-1- الحدود المكانية: تمّ إجراء الاستبيان في مراكز محو الأميّة ، وبشكل أدقّ مركز محو الأميّة ببرج أخصيص وسور الغزلان، حيث قمنا بتوزيع الاستمارات على المعلمين والمتعلمين بمراكز محو الأميّة.

### 1-3-2- الحدود الزمانيّة:

بعد الموافقة وقبول موضوع بحثنا قصدنا ميدان دراسة هذا الاستبيان فكانت زيارتنا الأولى إلى ملحقة محو الأميّة وتعليم الكبار لولاية البويرة أين تمّ توجيهنا إلى مراكز محو الأميّة، حيث قابلنا مجموعة من

<sup>94</sup> - رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة ط1، الأردن، 1429هـ/2008، ص97.

<sup>95</sup> - المرجع نفسه، ص178-179.

المعلمين قدّموا إلينا بعض التوضيحات حول كيفية تعليم مادّة اللّغة العربيّة بمراكز محو الأميّة، وكان ذلك في شهر أبريل من السنة الجارية 2017/2016م. وبعدها قمنا بتوزيع الاستمارات على مجموعة من المراكز التي اخترناها فاسترجعنا أغلبها، فقد كان هناك تفاعل مع الموضوع من قبل المعلمين و المتعلّمين. **1-4- العينة المستهدفة:** هي "جزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة، يختارها الباحث لإجراء دراسته عليها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً".<sup>96</sup> وفيما يخص العينة التي استهدفناها كانت معلّمي و متعلّمي محو الأميّة بالمراكز المذكورة سابقاً.

#### 1-5- المنهجية المتبعة في تحليل الاستبيان:

في البداية قمنا بقراءة كلّ الأجوبة الواردة في الاستمارات وتحليلها ثم بدأنا بتفريغ كلّ البيانات في أشكال قصد تسهيل عمليّة الإحصاء ومن بعد ذلك تحديد التكرارات والنسب المئوية بالاعتماد على الطريقة التالية:

$$\text{النسبة \%} = \frac{\text{التكرار} \times 100}{\text{عدد أفراد العينة}}$$

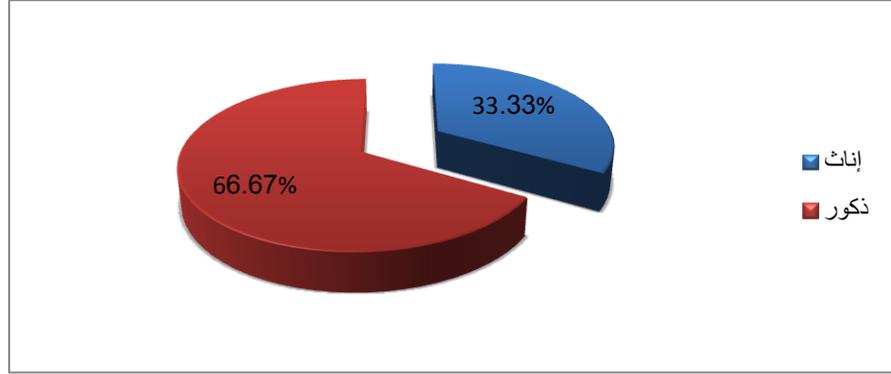
#### 2- تحليل الإستبيان الخاص بالمعلمين:

##### 1- تحليل البيانات الشخصية:

أ- من حيث الجنس:

وزعنا عدداً من الاستمارات على عينة بلغ عددها عشرة (10) معلمين (ذكور وإناث)، قمنا باسترجاع ستة (06) استمارات، أربعة (04) إناث واثنان (02) من الذكور، كما هو مبين في الشكل رقم (01)<sup>(97)</sup>.

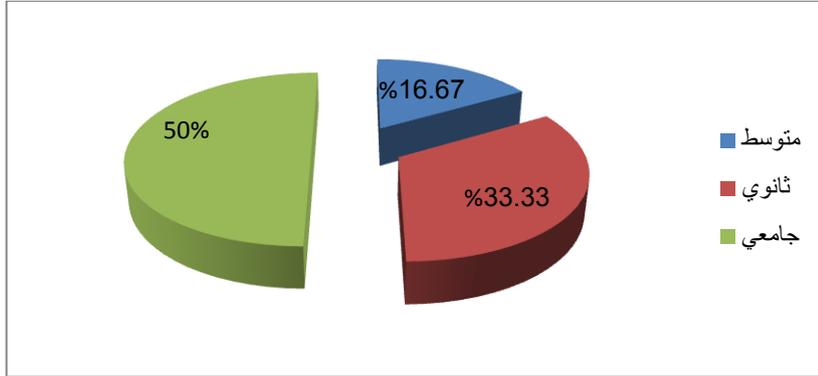
<sup>96</sup>-رحيم بونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، ص161.



الشكل رقم (01) توزيع أفراد العينة حسب الجنس

ب- من حيث المستوى التعليمي:

فيما يخص المستوى التعليمي لأفراد العينة، فقد بلغ عدد المعلمين الذين لديهم مستوى متوسط معلم واحد (01) في مقابل معلمين (02) لديهم مستوى ثانوي وثلاثة (03) منهم خريجو الجامعة، وهذا ما يبينه الشكل رقم (02) (98).



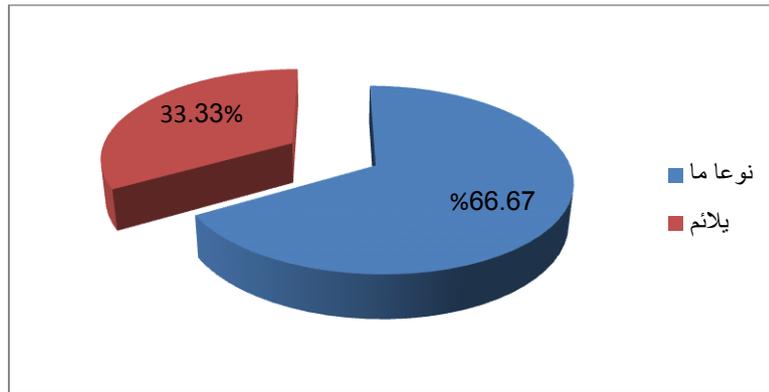
الشكل رقم (02) توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

<sup>97</sup> - ينظر: الجدول رقم (01) المبين في الملحق، ص 98.

<sup>98</sup> - ينظر: الجدول رقم (02) المبين في الملحق، ص 98.

## 2-مدى ملائمة مستوى كتاب اللّغة العربيّة المستوى الأول للمتعلّم في محو الأميّة.

من خلال الإجابات المقدمة عن هذا السؤال من طرف المعلمين كانت أغلب الإجابات بـ "نوعا ما" وقد بلغ عددهم أربعة (04) بينما بلغ عدد المعلمين الذين أجابوا بـ "ملائم" اثنان (02) وكانت تعليقات الفئة الأولى أن المتمدرس الكبير له معلومات قليلة وله ميولات دينية أكثر ، ولذا لابد من إدراج آيات قرآنية ومسائل متعلّقة بالفقه والعقيدة،بالإضافة إلى مجالات أخرى كالطبّ ومختلف العلوم، والتدرج في عرض محتوى الكتاب من السهل إلى الصعب بما يناسب إلى حد ما الواقع المعيشي للمتعلّم و بالنسبة للفئة الثانية فكان تعليقاتهم عكس الأول ،فالكتاب قدم بطريقة مبسطة وسهلة وهذا ما يوضحه الشكل رقم (03).<sup>(99)</sup>.



الشكل رقم (03) :يوضح مدى ملائمة محتوى كتاب اللّغة العربيّة المستوى الأول لمستوى

### المتعلّم في محو الأميّة

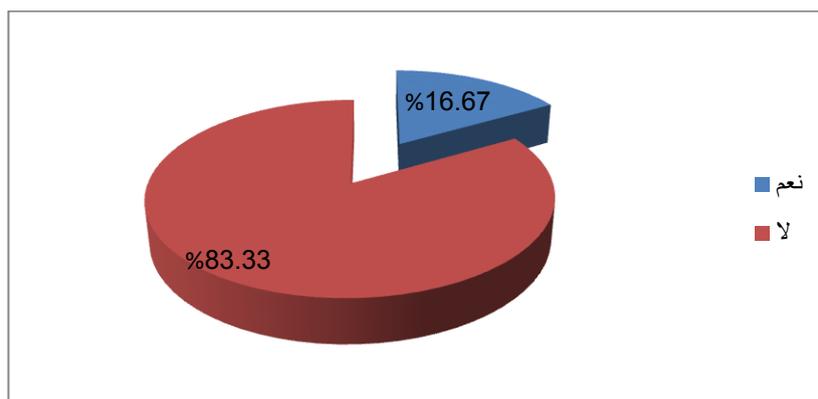
3- مدى تناسب النصوص المختارة مع واقع الأميين:

كل الأساتذة يتفقون على أن النصوص المختارة تتناسب مع واقع الأميين.

4-ترتيب الأهداف حسب أهميتها في محو الأميّة.

<sup>99</sup>- ينظر: الجدول رقم (03) المبين في الملحق، ص 98.

نلاحظ أن عدد المعلمين الذين غيروا في ترتيب هذه الأهداف بلغ عددهم خمسة (05) وكان ترتيبهم كالاتي: أهداف معرفية، أهداف اجتماعية أهداف اقتصادية أهداف إنسانية، في حين معلم واحد (01) أبقى على نفس الترتيب المقدم في الاستمارة، وكان الهدف من طرحنا لهذا السؤال هو معرفة الغاية التي المتعلم لتحقيقها، وهذا ما يوضحه الشكل رقم (04) (100).



الشكل رقم (04): يوضح ترتيب الأهداف حسب أهميتها في محو الأمية.

#### 5- مدى التنوع في محتوى الوحدات التعليمية:

كل المعلمين أجمعوا على وجود تنوع في محتوى الوحدات التعليمية، حيث كانت إجابتهم بـ "نعم"، واقترحوا استعمال وسائل مادية لتطبيق تجارب بسيطة لمساعدة المتعلم على الفهم و تعزيز ثقته بنفسه.

#### 6- رأيك في طريقة عرض محتوى الكتاب.

كانت إجابة معلمي محو الأمية حول هذا السؤال أنّ طريقة عرض محتوى الكتاب حسنة، ولكن المواضيع طويلة جدا تؤثر سلبا على المبتدئين (المستوى الأول) كما أنه يمكن الاستغناء عن بعض النصوص الصعبة.

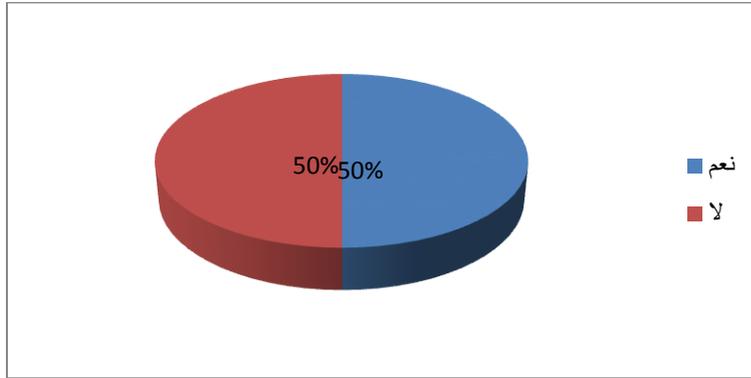
بالنسبة لطريقة عرض محتوى الكتاب نرى أنها جيّدة، أمّا عن النصوص فهي في متناول الجميع، لأنّ كلّ نص مرفق بصورة معبرة عن مضمونه.

#### 7-مدى تناسب الصور المستخدمة في الكتاب مع محتوى النص.

لقد كانت أغلب إجابات المعلمين و المعلمّات أنّ الصور المستخدمة تتناسب مع الصور المستخدمة في الكتاب ، فالصورة تساعد المتعلم على فهم النص قبل الشروع في القراءة ،و مثال ذلك:صورة العلامة عبد الحميد بن باديس،بمجرّد رؤية المتعلّم لها يفهم عمّا يتحدّث عنه النص.

#### 8-مدى مساعدة الصور الواردة في الكتاب لفهم ما هو متعلق بمجال حياة المعلّم.

يرى المعلّمون أنّ الصور الواردة في الكتاب تساعد المتعلمين على فهم ما هو متعلق بمجال حياتهم و خاصة الصور المستخدمة في مواضيع كالزراعة أو الصناعة أو الخياطة، وبالمقابل هناك من يرى عكس ذلك وهذا ما يبيّنه الشكل رقم (05)<sup>(101)</sup>



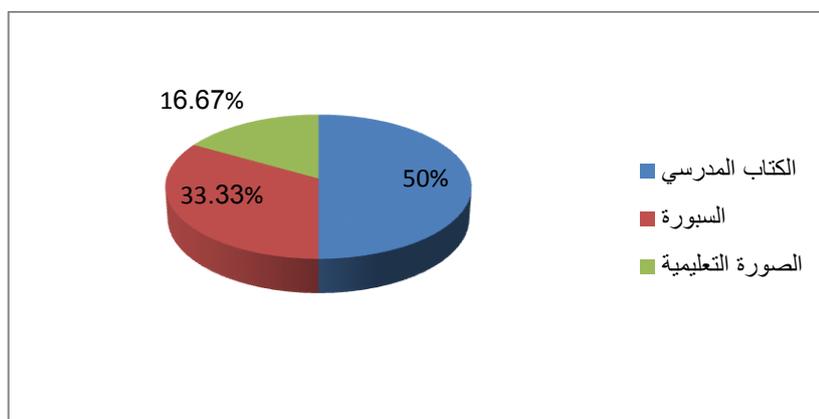
الشكل رقم (05): دور الصورة في التعلّم.

#### 9- الوسائل التي يستخدمها المعلم لتعليم اللغة للأُميين.

هناك إجابات متنوعة عن السؤال، فمنهم من يرى بأن الوسيلة المستخدمة لتعليم اللّغة للأُميين هي الكتاب المدرسي،حيث بلغ عددهم ثلاثة (03) معلمين، في حين اثنان (02) منهم رأوا أن الوسيلة الأكثر استخداما هي السبورة، ومعلم واحد ركز (01) على الصورة التعليمية فقط، واقترحوا وسائل أخرى من

<sup>101</sup> - ينظر: الجدول رقم (05) المبين في الملحق، ص 99.

بينها: اللوحة، البطاقات وغيرها، نرى بأن الوسائل التي تم اقتراحها خاصة اللوحة لأنها تساعدهم بشكل كبير في مجال الكتابة، وهذا ما يوضحه الشكل رقم (06) (102).



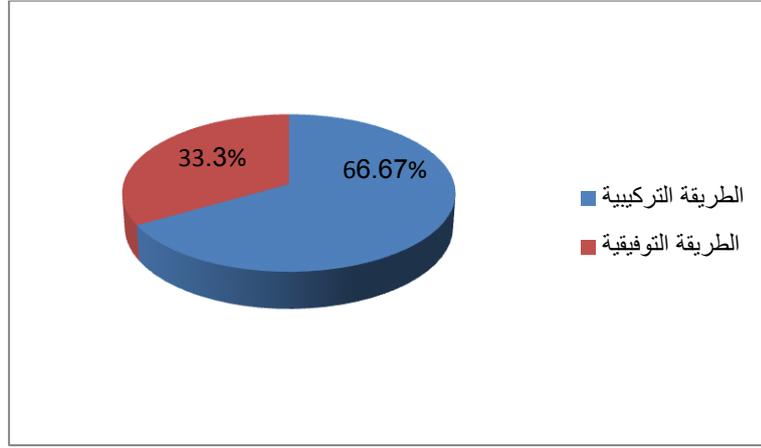
الشكل رقم (06): يوضح الوسائل التي يستخدمها المعلم لتعليم اللغة للأُميين

10- الطريقة التي تتبعها في تعليم اللغة للأُميين.

اختلفت الإجابات عن هذا السؤال، فمنهم من يرى بأن الطريقة التركيبية هي الأفضل في تركيب الأحرف لتكوين كلمات وجمل، وقد بلغ عددهم أربعة (04) معلمين، في حين اثنان (02) منهم اختاروا الطريقة التوفيقية لأنها توفيق بين الطريقة التفكيكية والتركيبية أي تفكيك الجمل إلى كلمات وأحرف ثم تركيبها والعكس، كما أضافوا طريقة العصف الذهني التي تعتمد على إشراك المتدربين في طرح أفكار كثيرة للوصول إلى فكرة صائبة وجيدة، وهذا ما يوضحه الشكل رقم (07) (103).

<sup>102</sup> - ينظر: الجدول رقم (06) المبين في الملحق، ص 99.

<sup>103</sup> - ينظر: الجدول رقم (07) المبين في الملحق، ص 100.



الشكل رقم (07): يوضح الطريقة التي تتبع في تعليم اللغة للأُميين

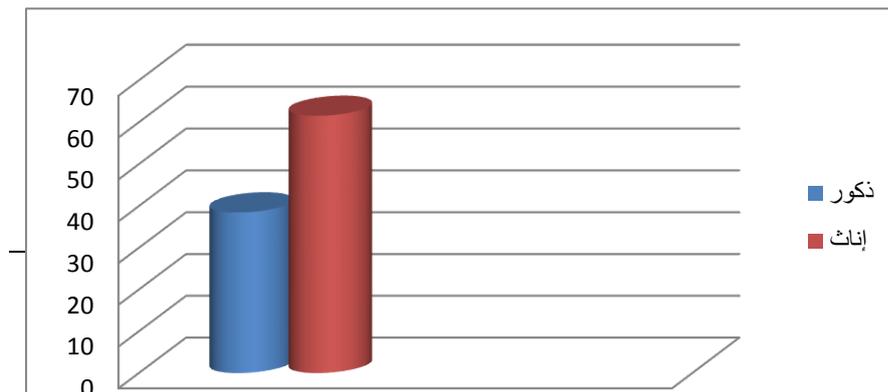
### 3- تحليل الاستبيان الخاص با لمتعلمين.

#### 1- تحليل البيانات الشخصية:

##### أ- من حيث الجنس:

قمنا بتوزيع عشرين (20) استمارة في حين استرجعنا ثلاثة عشر (13) استمارة، منهم خمس (05)

ذكور، وثمانية (08) إناث، كما هو موضح في الشكل رقم (08) (104).

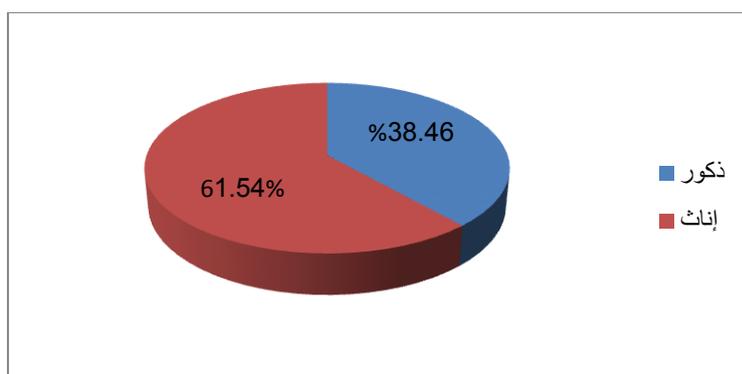


<sup>104</sup> - ينظر: الجدول رقم (08) ال

الشكل رقم (08): يوضح توزيع أفراد العيّنة حسب الجنس

ب- من حيث الحالة العائليّة

بلغ عدد المتزوجين من أفراد العيّنة ثمانية (08) وخمسة (05) عزاب، وكان الهدف من هذا السؤال هو مدى التوفيق بين الدراسة ومسؤوليتهم كآباء أو أمهات، وهذا ما يبيّنه الشكل رقم (09) (105).



الشكل رقم (09): يوضح توزيع أفراد العيّنة حسب الحالة العائليّة.

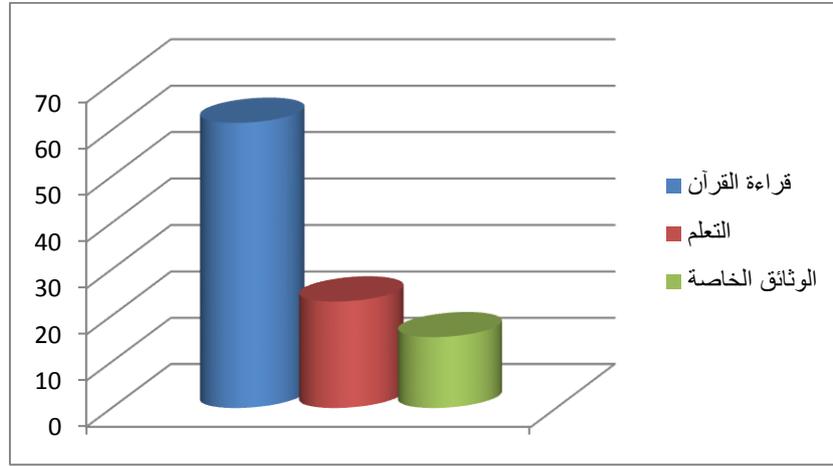
2- نظرة المتعلّم إلى التعلّم في الكبر.

كانت إجابة المتعلّمين حول هذا السؤال أنه " ضروري " و ذلك للتخلّص من الجهل وأيضاً لأهداف دينية أي قراءة القرآن، ومن أجل التواصل مع الغير في المجتمع، وتلبية الحاجيات كقراءة الوثائق الشخصية واللافتات وغيرها...

3- دوافع المتعلم للالتحاق بصفوف محو الأميّة.

تنوعت إجابات المتعلّمين، فمنهم من يقول أن دافعه هو " قراءة القرآن " وقد بلغ عددهم ثمانية (08)، في حين بلغ عدد الذين كان دافعهم " التعلّم " ثلاثة (03) أما البقية كان دافعهم "قراءة الوثائق الخاصة بهم"،

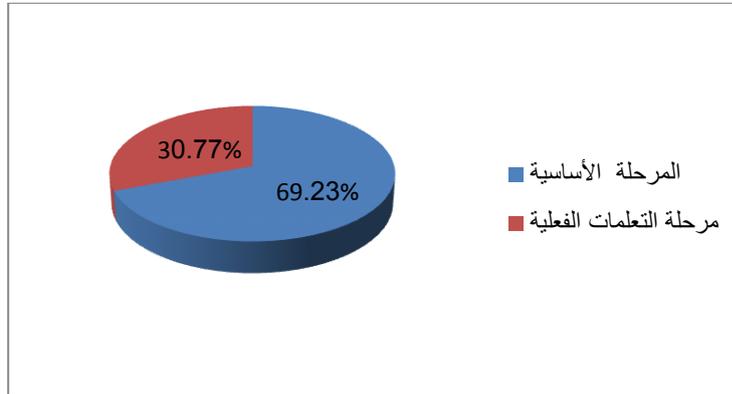
ومن الغايات الأخرى المذكورة هو الحصول على شهادة في التكوين المهني كما يتضح في الشكل رقم (10)<sup>(106)</sup>.



الشكل رقم (10): يوضح دوافع المتعلم للالتحاق بصفوف محو الأمية

#### 4- المرحلة التعليمية التي يتفاعل معها المتعلم أكثر.

يرى أغلبية المتعلمين أن المرحلة التي يتفاعلون معها أكثر هي " المرحلة الأساسية" حيث بلغ عددهم تسعة (09) وأربعة (04) يؤيدون " مرحلة التعلّات الفعلية وهذا ما يبينه الشكل رقم (11) (107).



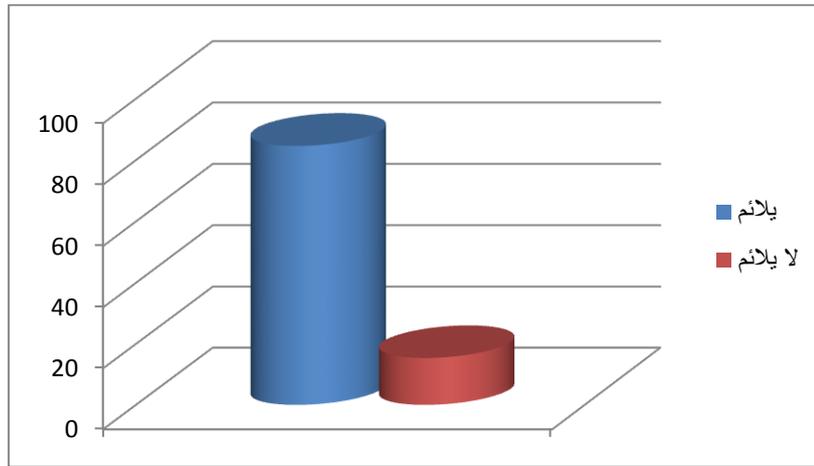
الشكل رقم (11): يوضح المرحلة التعليمية التي يتفاعل معها المتعلم أكثر

<sup>106</sup> - ينظر: الجدول رقم (10) المبين في الملحق، ص 101.

<sup>107</sup> - ينظر: الجدول رقم (11) المبين في الملحق، ص 101.

## 5- محتوى الكتاب يلائم حاجاتك.

يرى أغلب المتعلمين و قد بلغ عددهم إحدى عشر (11) أن المحتوى يلائم حاجاتهم ،لأنه متنوع و يحقق أغلب الأهداف التي يسعون إليها و يناقض هذا الرأي اثنان فقط، لأنّ الأسمى لكلّ متعلم هو قراءة القرآن، وهذا ما يوضحه الشكل رقم (12) (108).



الشكل رقم (12): يوضح مدى ملائمة محتوى الكتاب يلائم حاجاتك.

## 6. الصورة التعليميّة تساهم في تنمية المهارات التعليميّة للأُميين.

كل المتعلمين الذين بلغ عددهم ثلاثة عشر (13) ،رأوا أن الصورة التعليميّة تساهم في تنمية مهاراتهم، لأنّ الصورة تعبّر عمّا هو موجود في الواقع المعيشي.

## 4-الاقتراحات:

بعد الدراسة الميدانية نقترح مايلي:

- تمديد سنوات الدراسة إلى ست سنوات على الأقل لأنّ ثلاث سنوات لا تكفي للتحرّر من الأميّة.
- تمديد أيام الدراسة على مدار الأسبوع، فالمدة المخصصة لذلك غير كافية وهذا ما تؤيده مختلف الآراء.
- مراجعة كتب محو الأميّة من قبل مختصين في مختلف المجالات(علم النفس،علم الاجتماع،التعليميات....).
- توعية و تحسين المجتمع المدني بضرورة التعلّم خاصة في القرى و المد اشر.
- تأليف مختلف الكتب ( العلوم الإسلامية،الطب...) في مجال محو الأميّة حتى يتسنى للمتعلّم التعرف على مختلف الأمور التي تخص حياته اليوميّة.
- توفير وسائل حديثة كأجهزة الكمبيوتر مثلا في تدريس بعض النصوص، كما في وحدة "وسائل الإعلام والاتصال".
- وضع تحفيزات للمتعلّمين وتشجيعهم على مواصلة الدراسة.
- تكوين المعلّمين وفق مناهج تدريس الكبار.
- تفعيل مختلف الجمعيات والمجتمع المدني في شتى المناطق في الجزائر.
- استغلال الوسائل التكنولوجية المختلفة في تعليم فئة الأميين(التعليم عن بعد).

## خاتمة:

من خلال الدراسة الميدانية و النظرية استخلصنا جملة من النتائج نذكر منها :

- ✓ أنّ الأُمِّيّة ظاهرة تعاني منها الكثير من الدول خاصة الجزائر .
  - ✓ محو الأُمِّيّة تعليم غير نظامي ليس مرتبط بمرحلة عمرية معينة ،مستمر مدى الحياة لم يكن وليد الساعة بل امتدت جذوره حتى ما قبل الإسلام ،وهو من الضروريات للتقدم و التطور .
  - ✓ تعليم الكبار مرتبط بمعايير معيّنة السنّ والنّضج النفسي وكذلك المسؤوليات التي يتحملها الفرد في كل مرحلة من مراحل العمر، لكي يكون مسؤول عن تصرفاته ، وأداء ودوره في المجتمع .
  - ✓ ضرورة إعادة النظر في أهداف محو الأُمِّيّة، بما يجعلها تتماشى وواقع المجتمع، وتواكب التطورات العلمية و المعرفيّة و التكنولوجيّة التي يعرفها .
  - ✓ تحديد حاجات المتعلمين بالنظر إلى الأدوار الاجتماعية التي يؤديها .
  - ✓ أهمية الكتاب المدرسي بالنسبة للمعلّم والمتعلّم لأنّه العنصر وسيلة ومصدر موثوق يهدف إلى مساعدة المعلّمين ويرشدهم إلى الطريقة التي يستطيع بها إنجاز أهداف المناهج العامة والخاصة .
  - ✓ من خلال تحليلنا للكتاب لاحظنا أنّ الطريقة المتّبعة في تقديم القواعد اللغوية لم تكن ملائمة وكذلك بالنسبة للإملاء لم تكن هناك دروس خاصة بالإملاء و أما عن الحروف لم ترتب ترتيبا ألفبائيا في الكتاب .
- وبناء على النتائج المتوصل اليها من خلال هذه الدراسة والتي كشفت لنا عن وجود قصور كبير ، ونقائص في تعليم اللّغة العربيّة للأُمِّيّين في مراكز محو الأُمِّيّة خاصة في بلدنا الجزائر وعليه نقدم بعض الاقتراحات لعلّها تساعد على تحسين مستوى تعليم اللّغة العربيّة في محو الأُمِّيّة ومن بينها :
- ✓ تدريس الحروف في المرحلة التمهيديّة و ترتيبها ترتيبا ألفبائيا حتى يتمكن المتعلّم في المرحلتين المواليّتين من التعرّف على الحرف و استخراجها بسهولة .

- ✓ تقديم دروس في الإملاء لكي يتعرف المتعلم على الأخطاء التي يقع فيها وتصحيحها عوض تقديم نص مكتوب بالأخطاء وتصحيحها.
- ✓ تحسين تأليف الكتب الموجهة لفئة الأميين .
- ✓ تطوير برامج و كتب وطرائق محو الأمية حتى تستجيب لحاجيات الدارسين.
- ✓ العمل على إنشاء مراكز محو الأمية ، في مختلف المناطق خاصة النائية منها .
- ✓ ضرورة التفكير في إعداد معلمين متخصصين في مجال محو الأمية .
- ✓ إجراء البحوث و الدراسات الجامعية في هذا المجال.
- ✓ فتح تخصص تعليم الكبار و محو الأمية في الجامعة لتمكين الطلبة في هذا المجال.
- ✓ ضرورة مراعاة الانسجام بين الدارسين في صفوف محو الأمية وذلك بتوزيع بما يراعي الفروق الفردية بينهم من حيث أعمارهم و دوافعهم وأهدافهم و حاجياتهم.
- ✓ توفير الحوافز المادية والمعنوية والاجتماعية للدارسين في صفوف محو الأمية للالتحاق
- ✓ بمراكز محو الأمية و تشجيعهم على الاستمرار في الدراسة .
- ✓ استغلال الوسائل التكنولوجية في التعليم.

وفي الأخير نتمنى أن يكون هذا العمل مفيدا ولو بالقليل لكل باحث في هذا المجال  
والمزيد من الدراسات و الإقتراحات التي تساهم بشكل إيجابي في بحوثنا الأكاديمية و كل  
هذا ما  
التوفيق إلا من الله تعالى .

ملحق رقم: 1

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة أكلي محند أولحاج البويرة



## استبيان خاص بالمعلمين

نرجو من أساتذتنا الكرام المساعدة للوصول إلى أدق النتائج و ذلك بالإجابة عن الأسئلة المطروحة ،  
شاكرين حسن تعاونكم معنا .

### 1-بيانات شخصية:

- السن :	
- الجنس :	<input type="checkbox"/> ذكر
	<input type="checkbox"/> أنثى
-المستوى :	<input type="checkbox"/> ابتدائي
	<input type="checkbox"/> متوسط
	<input type="checkbox"/> ثانوي
	<input type="checkbox"/> جامعي

### 2-مامدى ملائمة محتوى كتاب اللّغة العربيّة المستوى الأول لمستوى المتعلّم في محو الأميّة؟

ملائم  غير ملائم  نوعا ما

لماذا.....  
.....

### 3-هل النصوص المختارة تتناسب مع الواقع المعني للأميين؟

تتناسب  لا تتناسب  إلى حد ما

### 4-رتب هذه الأهداف حسب أهميتها في محو الأميّة؟

<input type="checkbox"/> أهداف اجتماعية	<input type="checkbox"/> أهداف اقتصادية
<input type="checkbox"/> أهداف معرفية	<input type="checkbox"/> أهداف سياسية

### 5-هل هناك تنوّع في محتوى وحدات التّعليميّة؟

نعم  لا

ماذا تقترح.....  
.....

### 6-ما رأيك في طريقة عرض محتوى الكتاب؟

.....

### 7-هلتناسب الصورة المستخدمة في الكتاب مع محتوى النص؟

نعم  لا

لماذا.....  
.....

### 8-هل تساعدك الصور الواردة في الكتاب لفهم ماهو متعلق بمجال حياتك؟

لا

نعم

وضح ذلك.....

.....

9- ماهي الطريقة التي تتبعها في تعليم اللّغة للأُمّيين؟

الطريقة التفكيكية

الطريقة التركيبية

الطريقة التوفيقية

أيطريقة تراها أنجح في تعليم اللّغة للأُمّيين؟

.....

.....

10- ماهي الوسائل التي تستخدمها لتعليم اللّغة للأُمّيين؟

الصور التعليمية

السبورة

الكتاب المدرسي

أخرى أذكرها.....

.....

ملحق رقم: 2

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أكلي محند أولحاج البويرة



نرجو من أساتذتنا الكرام تقديم هذا الاستبيان المتعلمين في محو الأمية راجين منهم الإجابة عن الأسئلة المطروحة بدقة و ذلك من أجل الوصول إلى نتائج شاكرين حسن تعاونكم معنا.

### 1-معلومات شخصية:

-السن:

أنثى

ذكر

-الجنس:

أعزب

متزوج

-الحالة العائلي

### 2-ماهي نظرتك إلى التعلّم في الكبر؟

غير ضروري

ضروري

علّل

### 3-ماهي دوافعك لاللتحاق بصفوف محو الأمية؟

-قراءة القرآن

- قراءة الوثائق الخاصة بك

-التعلّم

-غايات أخرى أذكرها

### 4-ماهي المرحلة التعليمية التي تتفاعل معها أكثر؟

المرحلة التمهيديّة

المرحلة الأساسيّة

مرحلة التعلّات الفعلية

### 5-هل محتوى الكتاب يلئم حاجاتك؟

لايلئم

يلئم

لماذا

### 6-هل الصور المستخدمة في الكتاب تخدم المعلم؟

لا

نعم

وضح

### 7-هل ترى أن الصورة التعليمية تساهم في تنمية المهارات التعليمية للأمين؟

لا

نعم

كيف ذلك

### ملحق رقم: 3

الجدول رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

الجنس	التكرارات	النسبة
إناث	04	%66.67
ذكور	02	%33.33
المجموع	06	%100

الجدول رقم (02): توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة
متوسط	01	%16.67
ثانوي	02	%33.33
جامعي	03	%50
المجموع	06	%100

الجدول رقم (03): يوضح مدى ملائمة محتوى كتاب اللغة العربية (المستوى الأول) لمستوى المتعلم في محو الأمية.

ملائمة محتوى كتاب اللغة العربية لمستوى المتعلم	التكرارات	النسبة
نوعا ما	04	%66.67
ملائم	02	%33.33
المجموع	06	%100

الجدول رقم (04): يوضح ترتيب الأهداف حسب أهميتها في محو الأمية.

ترتيب الأهداف حسب أهميتها	التكرارات	النسبة
نعم	01	%16.67
لا	05	%83.33

المجموع	06	%100
---------	----	------

الجدول رقم (05): يوضح دور الصورة في التعلّم:

يوضح دور الصورة في التعلّم	التكرارات	النسبة
نعم	03	%50
لا	03	%50
المجموع	06	%100

الجدول رقم (06): يوضح الوسائل التي يستخدمها المعلم لتعليم اللّغة للأُميين.

الوسائل التي يستخدمها المعلم لتعليم اللّغة للأُميين	التكرارات	النسبة
الكتاب المدرسي	03	%50
السيورة	02	%33.33
الصور التّعليميّة	01	%16.67
المجموع	06	%100

الجدول رقم (07): يوضح الطريقة التي تتبع في تعليم اللّغة للأُميين

الطريقة التي يتبعه المعلم في تعليم اللّغة للأُميين.	التكرارات	النسبة
الطريقة التركيبية	04	%66.67
الطريقة التوفيقية	02	%33.33
المجموع	06	%100

الجدول رقم (08): يوضح توزيع أفرا العينة حسب الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة
-------	-----------	--------

ذكور	05	%38.46
إناث	08	%61.54
المجموع	13	%100

الجدول رقم (09): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية

الحالة العائلية	التكرارات	النسبة
متزوج	08	%61.57
أعزب	05	%38.46
المجموع	13	%100

الجدول رقم (10): يوضح دوافع المتعلمين للإلتحاق بصفوف محو الأمية:

دوافع المتعلم للإلتحاق بصفوف محو الأمية	التكرارات	النسبة
قراءة القرآن	08	%61.54
التعلم	03	%23.08
قراءة الوثائق الخاصة بك	02	%15.38
المجموع	13	%100

الجدول رقم (11): يوضح المرحلة التعليمية التي يتفاعل معها المتعلم أكثر

المرحلة التعليمية التي يتفاعل معها المتعلم	التكرارات	النسبة
المرحلة الأساسية	09	%69.23
مرحلة التعليمات الفعلية	04	%30.77
المجموع	13	%100

الجدول رقم (12): يوضح مدى ملائمة محتوى الكتاب لحاجات المتعلم:

النسبة	التكرارات	ملائمة محتوى الكتاب لحاجات المتعلم
%84.62	11	يلائم
%15.38	02	لا يلائم
%100	13	المجموع

ملحق رقم: 4

#### الأشكال

الصفحة	العنوان	رقم الشكل
77	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	01
77	توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	02
78	يوضح مدى ملائمة محتوى كتاب اللغة العربية (المستوى الأول) لمستوى المتعلم في محو الأمية	03
79	يوضح ترتيب الأهداف حسب أهميتها في محو الأمية	04
80	يوضح دور الصورة في التعلم	05
81	يوضح الوسائل التي يستخدمها المعلم لتعليم اللغة للأُميين.	06
82	يوضح الطريقة التي تتبع في تعليم اللغة للأُميين	07
83	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	08
83	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية	09
84	يوضح دوافع المتعلم للإلتحاق بصفوف محو الأمية	10
85	يوضح المرحلة التعليمية التي يتفاعل معها المتعلم أكثر	11
86	يوضح مدى ملائمة محتوى الكتاب لحاجات المتعلم	12

## قائمة المصادر والمراجع

أولاً: باللّغة العربيّة.

القرآن الكريم برواية حفص.

المعاجم:

1. إبراهيم مدكور و آخرون، مجمع اللّغة العربيّة، المعجم الوجيز، ط1، جمهورية مصر العربية، ج1400، 1980/1.

2. ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكريم و آخرون، طج، الكورنيش النيل-القاهرة-دار المعارف، مج:1.

3. شعبان عبد العطية و آخرون، مجمع اللّغة العربية، المعجم الوسيط، ط4، جمهورية مصر العربية، مكتبة الشروق الدولية، ت2004/1425.

#### الكتب:

4. إبراهيم محمّد إبراهيم وآخرون، تعليم الكبار في الوطن العربي، دار الفكر، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، ط1، 2009-1430هـ.

5. بن جديد بوجمعة و آخرون، سلسلة حواء، كتاب اللغة العربية، المستوى الأول، الديوان الوطني لمحو الأميّة وتعليم الكبار.

6. تركي رابح، مشكلة الأميّة في الجزائر، مكتبة الشعب، الشركة الوطنيّة للنشر والتوزيع، د.ط، الجزائر، 1981.

7. رحيم يونس كرو العزاوي، مقدّمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة، ط1، الأردن 2008/1429.

8. رشدي أحمد طعيمة، محمّد السيّد منّاع، تدريس العربيّة في التعليم العام، نظريات وتجارب، دار الفكر العربي، ط1، 2000/هـ.

9. شرف بن مري النووي، صحيح رياض الصالحين، تح: أبو أسامة بن محمّد المعاني، ط1، 2004.

10. طعيمة رشدي، تعليم الكبار، تخطيط برامجه وتدريس مهاراته، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 1499هـ/1990.

11. علي أحمد مدكور، منهج تعليم الكبار النظرية والتطبيقية، دار الفكر العربي، مصر، ط1، 1996.

12. عويسي عطا الله وآخرون، كتاب اللغة العربية المستوى الأول، جذع مشترك لمحو الأمية.

13. قحطان أحمد الظاهر، صعوبات التعليم، دار وائل للنشر، ط1، 2004.

14. لغراب عبد القادر وآخرون، دليل المنشط لكتاب اللغة العربية، المستوى الأول جذع مشترك.

15. محمد عمر الطنوبي، أساسيات تعليم الكبار، مكتبة بستان، كفر الدوار، الحقائق الإسكندرية، ط1، 2002.

16. منى مؤتمن عماد الدين و آخرون، الدراسة التقييمية الشاملة لبرنامج محو الأمية في الأردن، عمان، 2007.

#### الرسائل الجامعية

17. جمال قنيط، "الحاجات اللغوية للكبار ودراسة تطبيقية في مركز محو الأمية بجيجل"، رسالة

ماجستير، كلية اللغات والآداب، قسم اللغة العربية و آدابها، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007-2008.

18. فتيحة بوتمر، تعليم اللغة العربية للآميين، دراسة تحليلية لطرائق القراءة وتقييم

تعلمها، رسالة ماجستير، كلية اللغات و الآداب، قسم اللغة العربية و آدابها، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2003-2004.

19. لحوّل تسعديت، "المقاربة التواصلية وتعليم اللغة العربية وتعلمها في مراكز محو الأمية"، بجاية،

أنموذجاً، رسالة دكتوراه، كلية اللغات و الآداب، قسم اللغة العربية و آدابها، جامعة الجزائر 2.

#### البحوث والمطويات:

20. إيسيسكو، رؤية الإيسيسكو الجديدة في مجال محو الأمية، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة-إيسيسكو-1437هـ/2016.
21. خديم الله نسيمة، واقع الأمية وأثرها على التنمية الاقتصادية، الديوان الوطني لمحو الأمية و تعليم الكبار، مصلحة البحث و الدراسات، الجزائر، جانفي 2013.
22. خديم الله نسيمة، تعليم الكبار و التعلم المستمر، الديوان الوطني لمحو الأمية و تعليم الكبار، مصلحة الدراسات و البحث، الجزائر، 2010.
23. الديوان الوطني لمحو الأمية و تعليم الكبار، الأبيار، الجزائر (مطوية).
24. صحراوي مباركة، مدى ملائمة مواد البرامج التعليمية مع حاجات ورغبات الدارسين في فصول محو الأمية، الديوان الوطني لمحو الأمية و تعليم الكبار، مصلحة الدراسات و البحث، الجزائر، 2002.
25. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الكفايات اللازمة لمواصلة التعليم و التعلم للكبار "دليل مرجعي" تونس، 2013.
26. وعلي سامية، المرأة ومحو الأمية، الديوان الوطني لمحو الأمية و تعليم الكبار، مصلحة الدراسات و البحث، 2008.
27. وعلي سامية، صحراوي مباركة، دليل تكوين المكونين في مجال تعليم الكبار، الديوان الوطني لمحو الأمية و تعليم الكبار، مصلحة الدراسات و البحث، الجزائر، 2006.

